

تصوير ابو عبد الرحمن الكردى

# الآثار المترتبة

## على عملية التلقيح الصناعي

الدكتور  
شوقي زكريا الصالحى

للنشر والتوزيع



العلم والإيمان

# الأثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

الدكتور

شوقي زكريا الصالحي

## العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات

ت : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١

ف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع:

٢٠٠٥ / ١٧٤٩٥

الترقيم الدولي

I.S.B.N. 977- 308- 066- 8

جمع وإخراج:

عبد السير أبو شبل

رانيا عبد الفتاح عوض

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحذير:

يحذر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأي شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

٢٠٠٧ م

## بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (١)

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ

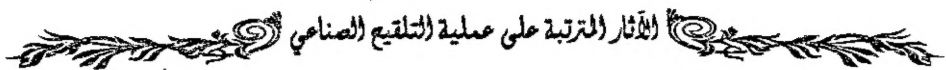




## إهداء

- ❦ إلى روح والدتي - رحمه الله - الذي لم يمجهه القدر ليرث ثمار عرسه .
- ❦ إلى والدتي عرفاناً بفضلها ووفاءً لعطائنها .
- ❦ إلى أخي وحبيبي المستشار مخلص الطالحي وكيل أول وزارة السياحة .
- ❦ إلى زوجتي وابني أحمد وابنتي ميرهان .





## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

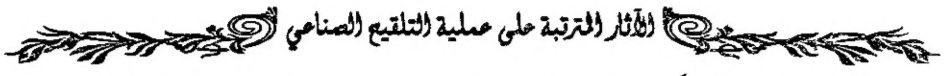
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن سار على نهجهم وسلك طريقهم إلى يوم الدين وبعد .

فإن تطور الأحداث على الساحتين العلمية والتشريعية يفرض علينا أن نتعامل مع معطيات هذا التطور حتى نلاحقه بسرعة ونسير في ركابه بشرط أن نكون على معرفة بمواضع أقدامنا وما إذا كانت على بصيرة أو على غير هدى.

ومن هنا فإن الواجب العلمي والأمانة يحتمان على الباحثين والدارسين أن يفرغوا وقتهم وأن يركزوا جهودهم لبحث الأحكام التي تناسب هذه المستجدات على الساحتين التشريعية والعلمية وذلك لأن الأحكام يجب أن تواكب التقدم عموماً إن كان صالحاً يفيد البشرية .

ومن ناحية أخرى فإنه يجب أن نكبح حماس التقدم أو نضع له سياجاً من الأمان وصون الكرامة إن كان ذلك يؤدي إلى تدهور أركان المجتمع أو يهين أفراداه أو يشوه صورته .

ومن الأمور العلمية التي استجدت على الساحة البحثية موضوع " التلقيح الصناعي " وذلك كوسيلة للتغلب على عجز الزوجين أحدهما أو كليهما عن إتمام عملية الإخصاب اللازمة لإنجاب الأطفال .



لذلك كان لزاماً على الباحثين في الطب والقانون أن يدلوا بدلوهم ويتقدموا بأبحاثهم لكشف الحقيقة والإجابة على سؤال هام جداً في هذه الحالة وهو:- مدى مشروعية أو جواز هذه التقنية الحديثة ؟

فإذا كان علماء الطب قد أجابوا بالإمكان العلمي وجرت التجارب التي أسفرت عن تمام نجاح العملية فقد وجب على علماء القانون أن يجيبوا عن مدى جواز هذا الإجراء قانوناً وأيضاً ما حكم الشريعة الإسلامية في هذه المشكلات الحية التي ظهرت كغيرها من مستحدثات العصر على الساحة الاجتماعية وما هي الضوابط التي يمكن من خلالها - إن أمكن - إباحة هذا العمل ؟

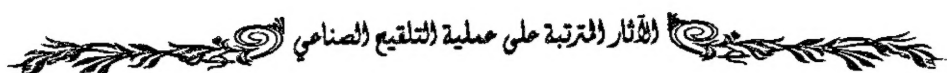
وذلك لتحديد ما يتناسب ويباح من الوجهة القانونية ومالا يمكن إباحته وإذا كانت المواثيق الدولية قد أكدت على حق الفرد في الإنجاب فقد نصت المادة ١٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر ١٩٤٨ على حق الفرد في الإنجاب وكان هذا الحق من الحقوق المعترف بها عالمياً ومحلياً وإن لكل إنسان الحق في تكوين أسرة وفقاً للمادة ١٤ من الدستور المصري .

ولما كان التلقيح الصناعي من الوسائل الهامة التي تساعد كأسلوب علمي حديث على حل بعض مشاكل العقم لدى الزوجين مما يساعد على حقهما في تكوين أسرة .

ومن ثم فقد وجب بحث هذه التقنية الحديثة للوقوف على مدى مشروعيتها ومطابقتها للقانون والشريعة خاصة أنه لا زال استعمالها موضع خلاف بين فقهاء الطب والقانون والشريعة .







وقد رأيت من جانبي أن هذه مناسبة طيبة للبحث وسألت الله العون والمدد  
على أن أسلك طريقه وأبحث في هذه المشاكل الشائكة وذلك تحت عنوان :-  
الآثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي وذلك لنيل درجة الدكتوراه في  
القانون الجنائي .



## الآثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

### العقم كمشكلة اجتماعية:

يعرف العقم اجتماعياً بأنه :- الفشل في حدوث الحمل بين الزوجين بعد مضي سنتين من حياة زوجية مستقرة لا يتخللها فترات رضاعة طبيعية أو استخدام لوسائل منع الحمل <sup>(١)</sup>

والعقم يعتبر من المشاكل الاجتماعية والصحية التي يسعى الفرد والمجتمع للتغلب عليها حيث إن التكاثر من أهم عوامل استقرار الأسرة وامتداد البشرية وغريزة التناسل لدى الفرد مطلب أساسي حيث إن الأولاد زينة الحياة الدنيا مصداقاً لقوله تعالى :

﴿ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ﴾ <sup>(٢)</sup>

وغيابهم يمثل مشكلة اجتماعية ونفسية وما يترتب على ذلك من قلق للأسرة حيث إن وجود الأطفال مطلب حيوي وهام وغيابهم يؤدي إلى قلق الزوجين وتهديد الحياة الأسرية .

كما أن لهذه المشكلة آثاراً خطيرة خاصة في المجتمعات الريفية ونظرة هذه المجتمعات إلى المرأة العقيمة والتي قد تؤدي على احتقارها أو إهمالها على عكس النظرة إلى المرأة الولود خاصة وأن المجتمع الريفي ينظر إلى الأولاد على أنهم عزوة وقوة ومصدر دخل للأسرة .

ومشكلة العقم لها آثار على المستوى العام فهي تؤدي إلى قلة السكان في المجتمعات التي تعاني من العقم وقد تكون هذه المجتمعات في حاجة إلى زيادة عدد سكانها لزيادة قوتها السكانية والاقتصادية ومكانتها الاجتماعية بين الدول الأخرى لذا كانت الحاجة ملحة إلى تدخل الفرد والمجتمع للقضاء على مشكلة العقم .

١- د. سامية محمد فهمي : العقم كمشكلة اجتماعية - ندوة طفل الأنابيب ، الجمعية لمصرية للطب والقانون ، ١٩٨٥ ،

٢- سورة الكهف من الآية ٤٦ .

## الأثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

### سبب اختيار الموضوع :

نتعرض هنا إلى الحاجة التي تدعو إلى اللجوء إلى هذه الوسيلة باعتبارها أسلوباً للتغلب على الكثير من المشاكل التي تواجه الزوجين .

فقد يكون الزوج صالحاً للإنجاب والزوجة غير صالحة أو العكس ، وقد يكون الزوجان صالحين ولكن لا تتم عملية الإنجاب لأسباب خارجة عن هذه الصلاحية وقد يكون الزوجان غير صالحين ولكنهما يرغبان في الإنجاب للتغلب على مشكلة عدم وجود وريث لأحدهما أو كليهما .

ومن هنا فقد عمل الفكر الطبي كأسلوب علمي للتغلب على هذه المشاكل أو بعضها خاصة وأن هذه النهضة العلمية نشأت في دول لا تعي كثيراً بالنواحي الشرعية والأخلاقية .

ومن هنا نظراً لخطورة هذه المسائل وزحفها على مجتمعاتنا الإسلامية عبر وسائل الاتصال الحديثة والسريعة التي لا تخفي شيئاً في مجتمع عن غيره .

فقد صار البحث عن مدى مشروعية هذه الوسائل وقد اختلف البحث في شأنها كثيراً ولم يستقر حتى الآن في الكثير من جوانبها خاصة وأن هذه الوسيلة الحديثة لا تتعارض ظاهرياً مع نص المادة ١٤ من مشروع ميثاق حقوق الإنسان والشعب في الوطن العربي الذي تم الموافقة عليه في إيطاليا ١٩٨٦ من أن لكل إنسان الحق في تكوين أسرة .

ونظراً لأهمية هذا الحق ومساعدة هذه التقنية في إمكانية الوصول إلى هذا الحق الملح لدى كل زوجين ، فقد وجدت في نفسي الرغبة لخوض هذا المجال والتعرف على جوانبه المختلفة وصولاً إلى عرضها على المباديء العامة

الأثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

في القانون الجنائي والشرعية الإسلامية لبيان مدى مخالفتها أو موافقتها  
لهذه المبادئ أولئك .

وبناءً عليه فقد استنهضت الهمة والعزم على البحث وذلك سيراً على المنهج  
الذي يستقيم مع عرض هذه الأفكار عرضاً مرتباً ترتيباً منطقياً بما يسمح بتكوين  
بناء علمي سليم وصولاً إلى ما يناسبه من أحكام شرعية أو قانونية .  
وقد رأيت أنه من المناسب عرض الموضوع على النحو التالي .

وترتيباً على ما تقدم فإننا سوف نتبع في دراسة هذا الموضوع خطة تقوم على التسلسل المنطقي نتعرض في بدايتها للتطور التاريخي لهذا الموضوع وتعريفه ومبرراته ثم أنواع التلقيح الصناعي لكي نقف على حقيقة كل نوع ثم نعرض للرحم المستأجر وبنوك الأجنة والتنظيم القانوني لهما مع عرض الضوابط القانونية اللازمة ، ولأن هذه الوسيلة قد ترتب بعض من الجرائم المتصورة لذا رأيت أن أعرض لها بشيء من الإيجاز ثم مسؤولية الطبيب عن هذه الجرائم .

كما أنه يترتب على هذه التقنية العديد من الأثار القانونية الخطيرة من ناحية النسب والتخلص من الأجنة الفائضة وهو ما نعرض له ثم نختم هذه الدراسة بالتعرض بإيجاز لموضوع الاستنساخ وما يختلط به من وسائل طبية أخرى وموقف الشريعة والقانون في هذا الشأن باعتبار أن الاستنساخ يشترك مع التلقيح الصناعي من الناحية الشكلية .

وتتويجاً لما تقدم فإن خطة الدراسة سوف تكون " بإذن الله " على النحو التالي :-





## الباب الأول

### آثار التلقيح الصناعي

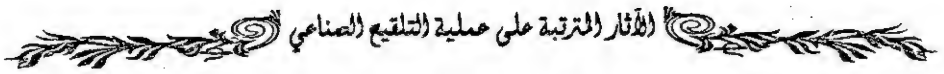
يترتب على عملية التلقيح الصناعي آثار تتمثل في التخلص من الأجنة الزائدة عن الحاجة فعندما يقوم الطبيب بإجراء عملية التلقيح الصناعي يتحصل على عدد من الحيوانات وكذا البويضات ويقوم بتلقيح أحدهما بالآخر وقد يكون هناك أجنة فائضة والطبيب ليس في حاجة إليها . فكيف يتم التصرف فيها ؟ .

وإذا كان التخلص من أجنة أطفال الأنابيب لا يمثل موضعاً للخلاف في أغلب دول العالم الغربية والشرقية حيث يمكن الاحتفاظ بها في بنوك الأجنة لإعادة استخدامها وقت الحاجة سواء لمن يحتفظون بها إذا كانوا أزواجاً نظير جُعل مادي<sup>(١)</sup> .

إلا أن التخلص من الأجنة يثير مشاكل في الدول الإسلامية الأمر الذي أدى بنا إلى بحث هذه الظاهرة . هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى فإنه يترتب على عملية التلقيح الصناعي أيضاً آثار تتمثل في نسب المولود الناتج عن تمام هذه العملية بالنسبة لجميع صور التلقيح الصناعي التي تم عرضها سواء كان تلقيحاً داخلياً أو خارجياً وما يترتب على ذلك من مشاكل خاصة في حالة التبrec بالنطفة أو اللجوء لوسيلة الرحم المستأجر أو بنوك الأجنة .

١ . د . محمد عبد الله الشلتوني : المرجع السابق ، ص ١١١ .



مما تقدم يكون هناك أثران في نظرنا للتلقيح الصناعي هما التخلص من

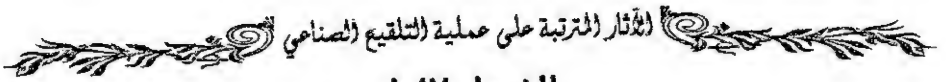
الأجنة الزائدة ونسب المولود الناتج الصناعي .

وبذلك يمكننا أن نتحدث فيهما في فصلين على النحو التالي :-

**الفصل الأول ، التخلص من الأجنة الزائدة .**

**الفرع الثاني ، نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي .**





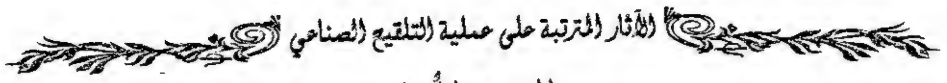
## الفصل الأول التخلص من الأجنة الزائدة

يترتب على إجراء عملية التلقيح الصناعي وجود أجنة زائدة عن الحاجة بعد إجراء العملية وهذه الأجنة الزائدة يتم الاحتفاظ بها انتظاراً للتصرف فيها بأي نوع من أنواع التصرفات وذلك على النحو الذي نعرض له تفصيلاً. إلا إننا قبل التعرض لذلك ينبغي علينا أن نحدد الأساس القانوني والشرعي للتخلص من الأجنة الزائدة.

وترتيباً على ذلك سوف نقسم هذا الفصل إلى (المباحث الآتية) :-  
المبحث الأول : الأساس الشرعي والقانوني للتخلص من الأجنة الفائضة .  
المبحث الثاني : صور التخلص من الأجنة الفائضة .







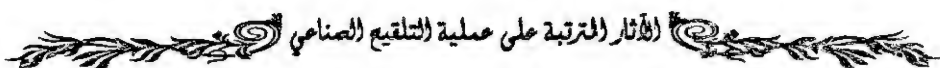
## اللائحة المترتبة على عملية التلقيح الصناعي المبحث الأول الأساس الشرعي والقانوني للتخلص من اللجنة الفاضلة

أولاً ، الأساس الشرعي ،

تعرض مجلس المجمع الفقهي لموضوع البيضات الملقحة الزائدة عن الحاجة والذي انعقد بجده بالملكة العربية السعودية من ١٧ إلى ٢٣ شعبان ١٤١٠ هـ الموافق ١٤ : ٢٠ أزار مارس ١٩٩٠ بعد اطلاعه على الأبحاث والتوصيات المتعلقة بهذا الموضوع الذي كان أحد موضوعات الندوة الفقهية الطبية السادسة المنعقدة في الكويت من ٢٣ : ٢٦ ربيع الأول ١٤١٠ هـ الموافق ٢٣ : ٢٦ / ٢ / ١٩٨٩ بالتعاون بين هذا المجمع وبين المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية وبعد الإطلاع على التوصيتين الثالثة عشر والرابعة المتخذتين في الندوة الثالثة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في الكويت من ٢٣ : ٠٠ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ١٨ : ٢١ / ٤ / ١٩٨٧ بشأن قصر البيضات الملقحة والتوصية الخامسة للندوة الأولى للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية المنعقدة في الكويت من ١٤ : ١١ سنة ١٤٠٣ هـ شعبان الموافق من ٢٤ : ٢٧ / ٥ / ١٩٨٨ في الموضوع نفسه .

قرار رقم ٥٧ / ٦ / ٦ بالآتي :

١. في ضوء ما تحقق علمياً من إمكان حفظ البيضات غير ملقحة للسحب منها .  
فيجب عند تلقيح البيضات الإقتصار على العدد المطلوب للزرع لكل مرة  
تفادياً لوجود فائض من البيضات الملقحة .



٢. إذا حصل فائض من البيضات الملقحة بأي وجه من الوجوه تترك دون عناية طبية إلى أن تنتهي حياة ذلك الفائض على الوجه الطبيعي .

٣. يجرم استخدام البيضة الملقحة في إمراة أخرى ويجب اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بالحيلولة دون استخدام البيضة في حمل غير مشروع .

### ثانياً ، الأساس القانوني ،

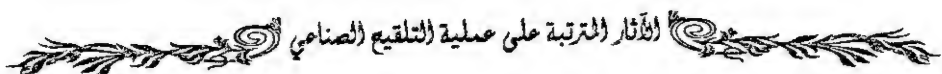
يسرى البعض أنه يمكن التخلص من الأجنة الفائضة استناداً إلى حالة الضرورة بينما يذهب البعض الآخر إلى أن الأساس القانوني لتخلص من الأجنة يرتبط بفكرة المصلحة الاجتماعية .

ويذهب أستاذنا الدكتور مأمون سلامة : إلى الضرورة تعني أن يجد الإنسان نفسه أو غيره مهدداً بضرر جسيم على وشك الوقوع فلا يرى سبيلاً للخلاص منه إلا بارتكاب الفعل المكون للجريمة <sup>(١)</sup> .

ولقد عرف قانون العقوبات المصري حالة الضرورة في المادة ٦٦ حيث نص على أنه لا عقاب على من ارتكب جريمة الجأته إلى ارتكابها ضرورة وقاية نفسه

---

١. د . مأمون سلامة ك قانون العقوبات القسم العام ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ ، ص ٣٩ .  
د . محمود مصطفى : شرح قانون العقوبات القسم العام ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٦٧ ، رقم ١٢٠ ، ص ٤٦٤ .  
د . عبد الرؤوف مهدي : شرح القواعد العامة لقانون العقوبات الجريمة والمسئولية ، ١٩٨٣ ، ص ٥٠١ .  
د . إبراهيم ذكي اخنوع : حالة الضرورة في قانون العقوبات ، رساله دكتوراه ، كلية الحقوق جامعة القاهرة ، ١٩٦٩ ، دار النهضة العربية ، ص ٤ .  
د . محمود نجيب حسني : المرجع السابق ، ص ٥٤٤ .  
د . عوض محمد : قانون العقوبات القسم العام ، دار المطبوعات الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ ، رقم ٣٧٨ ، ص ٤٩٧ .



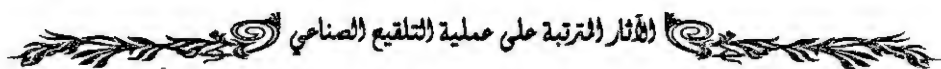
أو غيره من خطر جسيم على النفس على وشك الوقوع به أو بغيره ولم يكن لإرادته دخل في حلوله ولا في قدرته منعه بطريقة أخرى .

هذا ويجب أن تقدر الضرورة هنا تعتبر أساساً للتخلص من الأجنة الفائضة.

**ومن جانبنا نرى** أن الأساس القانوني للتخلص من الأجنة الفائضة يستند إلى فكرة المصلحة الاجتماعية لأنه لا يمكن أن يستوعب رحم الأم الأجنة التي يتم استخراجها وعلى فرض أن يتحقق هذا الاستيعاب فإنه يصبح هناك خطراً جسيماً يهدد حياة الأم ولما كانت المصلحة الأعلى تقتضي المحافظة على حياة الأم فإنه يجب ترجيحها على غيرها من المصالح والتخلص من الأجنة الفائضة باعتبارها مصلحة أدنى .

هذا وتقوم فكرة المصلحة الاجتماعية التي هي الأساس في القانون على أساس من التضامن الاجتماعي الذي يقتضي التضحية بالمصلحة الأقل في سبيل تحقيق مصلحة أعلى فإذا تعارضت المصلحتين فإنه تعارضت المصلحتين فإنه ينبغي ترجيح المصلحة الأعلى .





## المبحث الثاني صور التخلص من الأجنة الزائدة

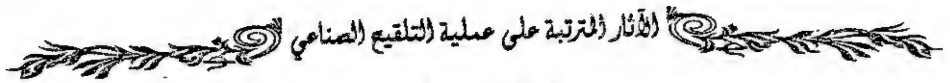
التخلص من الأجنة الزائدة عن الحاجة يمكن معه أن يأخذ أحد التصرفات التالية إما إعادة الزرع أو التبرع أو الإعدام .

وبذلك نعرض لهذا المبحث من خلال المطالب التالية :-

المطلب الأول ، إعادة زرع هذه الأجنة مرة أخرى لصاحبة البويضة " التجميد " .

المطلب الثاني ، التبرع بها لإجراء الأبحاث والتجارب الطبية عليها .

المطلب الثالث ، إعدام الأجنة الفائضة .



## المطلب الأول

### التجميد

بدأ تجميد الأجنة والاحتفاظ بها فيما يسمى ببنك الأجنة سنة ١٩٧٦ ويعتبر البنك الذي يحتفظ بالحيوانات المنوية والبويضات لتجميدها عبارة عن ثلاجة أو غرفة كيميائية صغيرة يستخدم فيها النيتروجين السائل بغرض التبريد ويتم الحفظ بواسطة تجميد الأنسجة والخلايا تماماً فعندما تتجمد الأنسجة تقف جميع التفاعلات الحيوية وعندما يراد الاستفادة مره أخرى وتعود إليها الحياة<sup>(١)</sup>.

وقد أثار التجميد خلاف فقهي بشأن مدى جوازه حيث ذهب البعض إلى تأييده واتجه الآخرون إلى معارضته على النحو التالي :-

### الرأي الأول :-

يستند أنصار هذا الرأي إلى تأييد فكرة التجميد على أساس أنه يساعد على تسهيل إجراءات التلقيح الصناعي فقد يفشل العلوق في المرة الأولى وحينئذ يمكن الاستفادة من البويضات المجمدة في دورة ثانية بإعادة محاولة الزرع مرة أخرى ومرات متعددة دون تدخل جراحي لسحب بويضات أخرى حيث إن وجود أجنة مجمدة يساعد الطبيب على اختيار اللحظة المناسبة طبياً لإجراء عملية الزرع حتى يضمن أعلى نسبة لنجاح التجربة مره أخرى كما أن وجود هذه الأجنة المجمدة يتيح للزوجة التي تخشى عقماً مستقبلاً نتيجة تدخل جراحي

١ . عبد الله بأسلامه : الحياة الأنسانية داخل الرحم بدايتها ونهايتها ، مقاله ، بندوة بداية الإنسان ونهايته ، ١٩٨٥ ، ص ٤٤٥ .



"كاستئصال المبيض" إمكانية أن تصبح أما مستقبلاً في الوقت الذي تختاره وبذلك يبقى أمل الأمومة لديها قائماً<sup>(١)</sup>.

الرأي الثاني :-

وبيته أنصاره إلى القول بعدم جدوز تجميد اللجئة استناوا إلى :-

١. إن التجمد يؤدي إلى " تجزئة " مدة الحمل إلى فترتين فتره سابقة على التجمد وفتره أخرى لاحقة عليه وقد يمتد الفاصل الزمني بينهما لفتره طويلة بحيث يمكن أن تتجاوز الـ ١٠ سنوات الحد الأقصى للحمل وهو ( ٣٦٥ ) .

٢. كما أنه يجعل الحمل في لحظة يمكن تقديمها وتأخيرها على حسب رغبة الزوجين وهو أمر غير مقبول أخلاقياً<sup>(٢)</sup>.

٣. إن موضوع التجميد ما زال في مرحلة التجارب ولم يستطيع العلم أن يبين المخاطر المترتبة على استعمال بويضة مجمدة في الأبحاث .

٤. يساعد التجميد على اختلاط النطف المخلقة ونقل الأمراض وفتح باب الإتجار في هذا المجال<sup>(٣)</sup>.

كما أن التجميد لأجنة يثير مشكلة فيما إذا توفي الزوجان بعد تلقيح البويضة وقبل إجراء عملية الزرع ولذا تار هذا التساؤل في استراليا سنة ١٩٨٤ . عندما توفي زوجان في حادث طائره بعد إيداع بويضتين مجمدتين في أحد البنوك على أمل إجراء عملية زرع بعد ذلك وهو ما يسمى بقضية البويضات اليتامى .

١. د. محمد المرسي زهرة : المرجع السابق ، ص ١٧٢ وما بعدها .  
٢. د. بقرشيا مارشال : المؤتمر الدولي الأول عن الضوابط والأخلاقيات في بحوث التكاثر البشري في العالم الإسلامي الذي عقد في المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكتية ، بجامعة الأزهر ، في الفترة من ١٠ إلى ١٣ ديسمبر ١٩٩١ .

٣. L. home dequet droit 2 P.U.F 1987 Baudcuin ( j.L. ) et R iou ( C.T ) .

وقد أثير التساؤل عن الحل الصحيح في هذه الحالة هل يجب إعدام هذه البويضات والتخلص منها أم يمكن استعمالها لأغراض البحوث والتجارب أم يمكن إيداعها في رحم امرأة مستأجرة بغية إيجاد طفل يرث الزوجين .

وقد تناولت لجنة Wor - nock دراسة الموضوع وانتهت إلى أنه مادام لم يثبت وجود وصية من قبل الزوجين إزاء النطف الملقحة فيجب إخراجها من مكان التجمد وتركها للوفاة . وأكدت هذه اللجنة على أنه لا يجوز استخدام النطف الملقحة الزائدة أو التصرف فيها لأغراض البحث أو غيرها من الأغراض إلا بعد الموافقة الصريحة والمتبصرة من قبل الزوجين .. وإن مخالفة ذلك يرتب جزاءات جنائية<sup>(١)</sup>.

ونحن بدورنا نؤيد الاتجاه المعارض لتجميد الأجنة الزائدة وذلك لما تثيره من مشاكل في الواقع فقد حدث أمام إحدى المحاكم الأمريكية مشكلة تتعلق بهذا الموضوع عندما رفعت زوجة بيضاء دعوى ضد فريق من الأطباء بسبب خطأ أحد البنوك حيث نتج عن تخزين الأجنة داخل هذا البنك اختلاط في النطف أدى إلى ولادة طفلة سوداء لزوجة بيضاء لم تكن وفقا للتحاليل ثمرة لها ولكنه ولدت نتيجة لاستعمال نطفاء خاصة بآخرين وقد سبق الإشارة إلى القضية برمتها<sup>(٢)</sup>. وهذا هو ما نؤيده أيضاً وذلك لأن البويضة التي هي العنصر الثاني لتكوين الجنين كانت ستموت بموت الأم لو أنها كانت داخل الرحم كما هو الحال في الإنجاب الطبيعي وبالتالي فإن موت الأم يعني حتماً موت البويضة الملقحة وذلك بإتلافها والتخلص منها .

١. د . محمد المرسي زهرة : المرجع السابق ، ص ١٧٨ وما بعدها .  
٢. راجع ما سبق .

## المطلب الثاني

### التجارب والأبحاث الطبية

مما لا شك فيه أن إجراء التجارب الطبية والعملية على الإنسان ضرورة يجب اتباعها لتقدم الطب والجراحة فلا يكفي إجرائها على الحيوان للتأكد من نجاح وسيله ما ، أو دواء معين وإذا كانت التجارب على الإنسان تسلتزم سبق إجرائها على الحيوان لفترة طويلة ثم على الإنسان بصورة ضيقة إلا أنه أياً كانت دقة التجربة التي يمكن أن تجري على الحيوانات التي تعد أكثر قرباً من الإنسان من الناحية البيولوجية - كالقرد - فإنه لا يمكن تطبيق النتائج التي أسفرت عنها التجربة على الإنسان مباشرة حيث إنه آلة معقدة لأن تطبيق النتائج عليه غير مضمون في كثير من الأحيان <sup>(١)</sup>.

والواقع أن التجارب على الإنسان هي عمليات لا يمكن تفاديها حيث إن بعض العلماء قد اتخذت من نفسها موضوعاً للتجربة <sup>(٢)</sup>. لذلك فإن إجراء التجربة على الإنسان يعد عملاً اجتماعياً طالما أن الإنسان لن يتخلى عن متابعة المعرفة ، وسوف تعالج هذا الموضوع في النقاط الآتية :-

١. مثال ذلك دواء Lysergamide الذي لا يكون له بمقدار ميلجرام أي اثر ويكون له اثر ضئيل على القرد في حين يكفي أقل قدر منه لاجداث مفعول هلوسي لدى الإنسان ، راجع في ذلك .

Resolutions du Colloque Precite No 2 .

د. محمد عبد الغريب ، التجارب العلمية والطبية وحرمة الكيان الجسدي للإنسان ، دراسة مقارنة ، طبعة أولى ، ١٩٨٩ ، ص ٩ .

د . سهير منتصر : المسؤولية المدنية عن التجارب الطبية في ضوء قواعد المسؤولية المدنية للأطباء ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ ، ص ٩ .

٢. راجع ما سبق .

## ١. ماهية التجربة :

تعني كلمة أكثر من معنى الأمر الذي يؤدي إلى غموضها ودون الدخول في الخلافات اللغوية نوضح المراد بهذا المصطلح إذ تعني كلمة التجربة كل ما يتعلق بنواحي الحياة الخاصة بغرض جمع المعطيات العلمية وعليه :-

فالتجربة يراد بها جمع المعطيات أو المعلومات الشخصية حول فرد أو مجموعة أفراد لأغراض علمية مثال ذلك المعطيات التي تحدد الانعكاس الإحصائي لمرض ما في مجموعة من أفراد المجتمع<sup>(١)</sup>.

## ٢. أنواع التجارب الطبية :-

تنقسم (التجارب الطبية حسب الغرض منها إلى) :-

- ١- تجارب علاجية . ٢- تجارب علمية .

**فالأولى :** تهدف لعلاج الخاضع للتجربة من داء ألم به بطريقة جديدة ومبتكرة والفرض أن المعرفة العلمية وقت إجراء التجربة لا تكفي لعلاج هذا الداء فيتم اختبار الطريقة الجديدة على المريض ذاته وتسجيل النتائج المترتبة على هذه التجربة .

**أما الثانية :** هي التي تهدف إلى إثبات صحة نظرية علمية معينة أو العكس أو معرفة مدى تأثير عقار ما على الإنسان أو غير ذلك من الفروض العلمية والفرض هنا أنه لا مصلحة مباشرة أو غير مباشرة للخاضع للتجربة من الناحية العلاجية فالمفترض فيه أنه سليم ولا يعاني من أي داء قد يصلح له العقار الجديد .

١. د . محمد عبد الغريب : المرجع السابق ، ص ١٠ .

وإن كانت المصلحة العامة للإنسانية هي الهدف البتغي من وراء كل ذلك ومن أجل هذا كانت الشروط في الحالة الأخيرة أدق من الحالة الأولى<sup>(١)</sup>.

### ٣. الفرق بين التجارب والأبحاث :-

بعد بيان ماهية التجربة نلاحظ أن مصطلح هذا اللفظ ليس بالضرورة أن يكون مرادفاً لمصطلح " أبحاث " وذلك أن البحث العلمي يعتبر أكثر اتساعاً إذ أن البحث العلمي قد يكون وصفيّاً أو بيانياً ويهتم في تتبع تاريخ حاله معينة واستخلاص حقيقة أو حقائق معينة أو تحليلها وذلك بمقارنة معطيات عملية معينة لاستخلاص أوجه الشبه والخلاف وإما أن يكون تجريبياً وعليه فالتجارب جزء من الأبحاث العلمية ومن ثم فالتجارب مصطلح مرادف للأبحاث التجريبية فكلهما يغطي ذات الحقيقة .

وعلى المقابل فإن التفرقة بين الأبحاث العلاجية من ناحية والأبحاث التجريبية من ناحية أخرى تبدو غير واضحة المعالم وذلك لأن العلاج عمل بمقتضاه يعمل الطبيب على شفاء المريض وتخفيف الآلام عنه أما التجارب فتسمح للباحث بالتحقق من صحة فرض معين من خلال خلق الظروف والمعطيات الملائمة لعلم الطب كما أنه عمل ليس له دافع شخصي من جانب الإنسان فضلاً على أنه مجرد وسيلة للقيام بالتجارب<sup>(٢)</sup>.

1. Jean Maric Aubry " La loi du 20 des 1988 relative a, la persotectione per sonnes qui So pretent a des reches a des reches biomédicales " J.C.P 19891 - 1 - 3384.

٢. د. محمد محمد المرسي زهره : المرجع السابق ، ص ١٨١ وما بعدها .

## ٤. الفرق بين التجارب والابحاث :-

ترتكز التجارب الطبية والعلمية إلى ضوابط عبر عنها إعلان هلسنكي الصادر عام ١٩٦٤ . والمؤكد بإعلان طوكيو عام ١٩٧٥ <sup>(١)</sup> . وقد جاء فيهما عدة ضوابط وقواعد توجب على من يقوم بإجراء التجارب الالتزام بها .

## ٥. اهم الضوابط لإجراء التجارب الطبية :-

- (١) يجب أن يكون إجراء التجارب بقصد البحث وفقاً لمبادئ الأخلاق والعلم وأن يكون هناك مبرراً للبحث كما يجب أن يتم التجريب أولاً في المعمل وعلى الحيوانات وأن تجري على الإنسان في حالة نجاح التجربة ويكون ذلك في أضيق نطاق .
- (٢) يجب أن يقوم بإجراء التجارب شخص متخصص له دراية كافية في مجال التجربة التي يقوم بها .
- (٣) التجارب البحثية لا تكون مشروعة إلا إذا كانت فوائدها تفوق أخطارها .
- (٤) أي تجريب يجب أن يكون قد سبق إجراؤه على حالات مماثلة لمعرفة الفوائد والأخطار المتوقعة .
- (٥) يجب على القائم بالتجربة مراعاة الحيطة والحذر في إجراء التجارب التي يقوم بها <sup>(٢)</sup> .

١. د . أسامة عبد الله قايد : المرجع السابق ، ص ٣٠٨ وما بعدها .

٢. د . أسامة عبد الله قايد : المرجع السابق ، ص ٣٠٩ .

## ٦. الشروط التي يجب توافرها في التجارب الطبية على الإنسان :

من حيث شروط مشروعية التجارب الطبية تطلب كل من الفقه والقضاء توافر شروط معينة لمشروعية التجارب الطبية التي تجري على الإنسان وهذه الشروط هي :-

### أولاً : الرضا .

في الواقع لم ترد في أغلب بحوث ودراسات الفقه والقانون الجنائي ما يشير إلى الاهتمام بوضع تعريف جامع مانع للرضا ، وهذا يرجع إلى أن الرضا في حقيقته مظهر نفسي من الصعب تحديده لذلك لم يواجه الرضا سواء من الفقه أو المشرع إلا من زاوية تحديد شروط صحته وبيان آثاره القانونية .

وقد استقر الفقه والقضاء المقارن على أن رضا الشخص الذي يجري عليه التجربة يعد شرطاً لازماً لكل تجربة حتى ولو لم تكن تملئها حالة الشخص ذاته وذلك بهدف حماية حريته في اتخاذ القرار ويشترط في الرضا قد يكون صريحاً وقد يكون ضمناً ولقد أكد صراحة مؤتمر التجريب الطبي المنعقد في مارس ١٩٦٩ على ضرورة أن يكون الشخص قادراً قانوناً على التعبير عن رضائه وأن يكون حراً بمعنى عدم وقوعه تحت أي إكراه مادي أو معنوي .

كما اشترط كذلك علم التمريض بغرض التجريب وطبيعته ومدته والطرق المستخدمة فيه والأضرار والمخاطر المحتملة للتجريب ونتائجه وهذا الالتزام بالتبصير يكون عاماً وإن كان للطبيب استناداً إلى الثقة التي أعطاها له المريض الحرية في اختبار أفضل الوسائل والطرق العلاجية المناسبة له من الناحية الفنية <sup>(١)</sup>.

1 - Ottenhof (R): LE Droit et la Formation du contrat Civil, paris 1970, NO. 17, P.21.

كما أكد المؤثر على ضرورة أن يكون للشخص الحق في الرجوع عن رضائه ووقف إجراء التجريب في أي وقت إذا طلب ذلك <sup>(١)</sup>.

لذلك استلزم الفقه المقارن ضرورة أن يكون الرضا إرادياً وحرراً من جانب الشخص موضع التجريب وذلك رغبة في تفادي تكرار التجارب الجنائية النازية وقد صاغت لائحة قسم الصحة التعليمية والرفاهية في الولايات المتحدة مضمون هذا الالتزام بقولها " ينبغي أن يصدر الرضا من شخص في حالة تسمح له بالتعبير عن إرادته الحرة وألا يكون ضحية تحريض مؤثر أو أي شكل من أشكال القوة أو التدليس أو الغش أو الإكراه أو أي شكل آخر من أشكال الضغط <sup>(٢)</sup>.

هذا ويثير الرضا الكثير من المشاكل خاصة بالنسبة لبعض الطوائف مثل المساجين أو المحكوم عليهم بالإعدام ولذا قد اقترح مندوب أمريكي تنفيذ حكم الإعدام بتخدير المحكوم عليه كما كان يفعل البطالة قديماً بالإسكندرية وذلك لتجري الأبحاث والتجارب الطبية على المحكوم عليه بأمل اكتشاف مزيد من الحقيقة الخافية بشأن تركيب المخ لدى القاتل السفاح ومصدر نزعة الإجرامية. وأضاف المندوب نفسه أنه يمكن اتباع الأسلوب ذاته مع من حكموا على أنفسهم بالإعدام أي اعتزموا الانتحار وتجري معهم التجارب وهم تحت المخدر لاكتشاف ما عساه أن ينفيهم عن الإصرار على الانتحار.

وفي تقرير أمريكي آخر بشأن التجارب الطبية أن مؤسسات إنتاج الأدوية في الولايات المتحدة دأبت على إجراء التجارب على الأدوية والعقاقير بإعطائها للراغبين في الخضوع لهذه التجارب من بين المساجين ويشترط أن يكون السجين

١. د. سامه عبد الله فايد : المرجع السابق ، ص ٣٠٩ .

2. Reglementation du Departement of Health Educitaon and Wel Far Aux Etats unie., Cite par Hernd - Hublet : Loc.cit .



قد بصر مقدماً بكافة النتائج المحتمل أن تنشأ من التجربة وبشرط ألا تكون لتلك النتائج أضرار جسيمة ولكي لا يكون رضا السجين بإجراء التجربة على شخصه معيباً بما يبطله كأن ينشأ من ضغط يمارس على إرادته من جانب سلطات السجن رؤي ألا يجري الإعلان عن تلك التجارب شفويًا في السجن وإنما يتم بطريقة الكتابة إلى المساجين أنفسهم بحيث لا يقبل منهم لأجراء التجارب إلا من يتقدم من تلقاء نفسه بالحصول على طلب مطبوع معد لذلك خصيصاً بحيث يملأ هذه البيانات ويوقع عليها <sup>(١)</sup>.

### ثانياً : أن تكون فوائد التجربة أكثر من مخاطرها .

يشترط في التجارب التي تجري على الإنسان أن تكون الأخطار المتوقعة على الشخص الخاضع للتجربة مقبولة بالنظر إلى المنفعة المنتظرة من التجربة ومضمون هذا الشرط يختلف باختلاف ما إذا كانت التجربة علاجية أم غير علاجية كما سبق وأن أشرنا في تقسيم التجربة فإذا كانت التجربة علاجية يجب أن يكون الخطر المتوقع متناسباً مع المزايا المترتبة على التجربة العلاجية ويلاحظ أن مضمون هذا الشرط في القانون الجنائي يختلف اختلافاً طفيفاً عنه في القانون المدني وإن كان يعني ذات المفهوم ففي القانون الجنائي يعني هذا الشرط أن يكون للشخص مصلحة شخصية مباشرة في إجراء التجربة .

أما في القانون المدني فيعني هذا الشرط أن تكون المزايا المنتظرة أكثر من المخاطر التي تحدثها التجربة .

١. د . إسماعيل عبد الله فايز : المرجع السابق ، ص ٣٠٩ .

## الأثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

وترى بعض التشريعات تحديد مضمون هذا الشرط ففي القانون الجنائي الكندي في ولاية كيبيك نصت المادة ٤٥ من هذا القانون على أن تكون للشخص مصلحة شخصية مباشرة في إجراء التجربة وإذا كان من الملائم ممارسة العملية وفقاً للحالة الصحية للشخص وكل ظروف الحالة الأخرى بينما نص في القانون المدني في المادة ٢٠ على ألا يكون الخطر غير متناسب مع المنفعة التي يأمل ترتبها وألا يكون جدياً على الصحة <sup>(١)</sup>.

هذا وقد أكد إعلان طوكيو على هذا المبدأ فجاء فيه أنه يتعين قبل إجراء التجربة تقدير الأخطار والفوائد المحتملة تقديراً جدياً سواء من أجل الخاضع للتجربة أو من أجل الآخرين ويتعين أن تتجاوز مصالح الخاضع للتجربة مصالح العلم أو المجتمع <sup>(٢)</sup>.

أما إذا كانت التجربة غير علاجية فإنه لا يستهدف منها الحصول على منفعة للخاضع للتجربة بل تكون المنفعة محتملة للإنسانية بأكملها أو جماعة خاصة ويتعين أن يكون الخطر هنا منتفياً أو منعدياً بالنسبة للخاضع للتجربة لأنه إذا وجد أي خطر عليه فإن فعل القائم بالتجربة يكون مجزماً.

ولذا فإنه من الضروري فرض رقابة صارمة لتقدير الأخطار وتقليل احتمال حدوثها علمياً على مستوى قواعد البحث العلمي .

وعليه فإنه يجب ألا ينظر لفكرة المنفعة بالمعنى الضيق للخطر الجسماني بل يتعين أن يؤخذ في الاعتبار نتائج التجربة النفسية والعاطفية والاجتماعية <sup>(٣)</sup>.

1. Delmas Saint Hilaire (J . P): RAPPORT . Precite P.545 Komprobst ( L ) . Rapport Precit . p 633 .

٢. راجع توصيات الندوة التحضيرية ، للمؤتمر الدولي ، الرابع عشر ، لثلاثون العقوبات .

3. Boudouin : op .Cit .p 196

## الأثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

ونرى من خلال ما تقدم أن التجارب غير العلاجية على الإنسان تثير بعض الشكوك لدى البعض وذلك لأن هذه التجارب باللغة الدقة والتعقيد ولما كانت التجربة تتصل بجسم الإنسان وما يقتضيه ذلك من حماية تحول دون المساس به فضلاً عن إنها ترتب اعتداء على الجسد في صورة تجارب طبية حتى ولو كانت هناك موافقة من الشخص الخاضع للتجربة ورغم أن هذه الموافقة تكون صحيحة إلا أنها لا تعني عن ضرورة توافر الشروط الأخرى والتي " سنتناولها فيما بعد " .

وهذا يؤدي بنا إلى القول بأن الضرورات العلمية هي التي أدت إلى الاعتراف بشرعية المساس بجسد الإنسان ولو في صورة تجارب غير علاجية .

إلا أن ذلك لا يستتبع رفض مبدأ معصومية الجسد الإنساني من الاعتداء عليه بأي صورة من الصور ومن ثم يكون لهذا الشخص رفض إجراء التجربة في أي وقت من الأوقات .

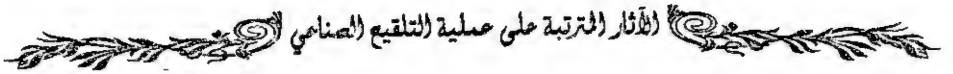
### ثالثاً :- أن يكون الغرض من التجربة تحقيق مصلحة مشروعة .

ومعنى هذا الشرط أن تكون التجربة بقصد شفاء الشخص من داء أو علة سواء كانت في نطاق التجريب العلاجي بالأدوية أو بأية وسيلة أخرى مشروعة .  
وتطبيقاً لذلك سمح القضاء الفرنسي للأطباء في بعض الحالات بالمعالجة بأنواع التلعيم غير المسموح بها قانوناً إذا كان سبق له العلاج به وتأكدت فائدته للمريض <sup>(١)</sup> .

### رابعاً :- كفاءة القائم بالتجربة .

يشترط أن يكون القائم بالتجربة حاصلاً على المؤهل العلمي الذي يناسب القيام بالتجربة فضلاً على توافر الخبرة والدراية في هذا المجال وذلك حتى لا يؤدي

١ . د . عبد الله فايد : المرجع السابق ، ص ٣١١ .



ممارسته لتجربة ما إلى أخطار وأضرار تفوق المنفعة التي تعود للخاضع للتجربة من جرائها وحتى يمكن توافر ذلك لا بد وأن تكون هناك رقابة من قبل الجهة المختصة بشأن ذلك عن طريق لجان طبية تضم اساتذة متخصصين لمنع الشطط في استخدام هذه التجارب بصورة مضرّة .

### التجارب والأبحاث العلمية على الأجنة :-

تعرضنا فيما سبق بشكل عام للتجارب والأبحاث العلمية ونشير هنا بشكل خاص إلى التجارب والأبحاث العلمية على الأجنة باعتبار هذه الجزئية تتعلق بجوهر البحث . والناظر إلى الاتجاهات الفقهية والتشريعية في هذا الصدد يرى أن الرأي قد انقسم حول هذه الجزئية إلى مؤيد ومعارض .

فبينما يذهب الاتجاه الغالب من الفقه والتشريع إلى عدم جواز إخضاع الأجنة للتجارب والأبحاث إلا إذا كانت هناك أغراض علاجية ويشترط توافر الرضا الصريح والواضح من قبل الزوجين وأن تكون هناك مبررات قوية ترتبط بالأمراض الصحية ويشترط ألا يترتب على هذه التجارب أضراراً للجنين حتى ولو كان هذا الضرر بسيطاً<sup>(١)</sup> .

ولذا فقد اتجه المشرع في بريطانيا من خلال قانون الخصوبة البشرية وعلم الأجنة الصادر سنة ١٩٩٠ إلى تجريم كل فعل من شأنه تكوين نطفة مخلقة بقصد قتلها من خلال الأبحاث الطبية أو ما في حكمها دون اتباع القواعد والضوابط المحددة في القانون .

١ . راجع التوصية رقم ١٠ من التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي الأول عن الضوابط والأخلاقيات في بحوث التكاثر البشري في العالم الإسلامي سابق الإشارة إليه

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن النطفة المخلقة تشكل مرحلة في تكوين الإنسان ولو كانت خارج الجسم مما يستوجب حمايتها واتجهت اللجنة القومية لأداب المهنة في فرنسا والقانون الخاص باحترام الجسم البشري الصادر عام ١٩٩٤ م ١٨/٥١١ إلى تأييد هذا الاتجاه .

ولذا اتجه البعض إلى أنه يجب فرض جزاء جنائي في حالة إجراء أبحاث على الأجنة دون الحصول على ترخيص من الجهة المختصة أو دون توافر الرضا المستنير من قبل الزوجين <sup>(١)</sup>.

وإذا كان الاتجاه السابق يعارض إجراء أي تجربة على الأجنة إلا بضوابط تم الإشارة إليها فإن الاتجاه الثاني يذهب إلى جواز إجراء البحوث على الأجنة خلال فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ الإخصاب وذلك لأنه في هذه المرحلة لا تتوافر للبويضة المخصبة أية معالم للإنسان الأدمي والتي تبدأ بتكون شكل العمود الفقري وذلك في حوالي اليوم الرابع عشر وهو ما أكدته اللجنة الاستشارية لأداب المهنة في الولايات المتحدة الأمريكية <sup>(٢)</sup>.

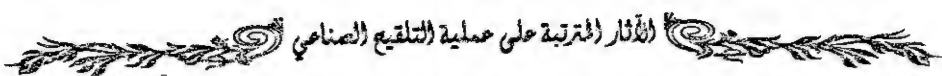
ومعلوم أن إجراء البحوث خلال تلك الفترة يستوجب بطبيعة الحال الموافقة الصريحة والمستنيرة للزوجين هذا وقد أكدت جمعية الخصوبة الأمريكية أن الجنين يمثل مرحلة من مراحل نمو الإنسان <sup>(٣)</sup>.

ويجب أن تتوافر كافة الضمانات لمنع الاستغلال أو الأضرار به إذ أن هذه المراحل تكمل بعضها البعض ولقد أكد المركز الخاص بالبحوث الطبية

١. د. جمال أو السرور : الإخصاب الطبي المساعد بين الممارسة ، نظرة إسلامية ، المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية ، البحوث المقدمة في المؤتمر الدولي الأول ، سابق الإشارة إليه

٢. د. محمد عبد الوهاب الخولي : المسئولية الجنائية للأطباء عن استخدام الأساليب الطبية الحديثة في الطب والجراحة ، دراسة مقارنة ، إدارة خدمات الأبحاث مكتبة مجلس الشعب ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ ، ص ١٢١

٣. المرجع السابق ص ١٢٧



في كندا في تقاريره المدنية أن البحوث الطبية في هذا المجال يجب أن تقتصر على ما يفيد علاج العقم وغيره من الجوانب الصحية المرتبطة بالتكاثر البشري والإنجاب وأن تقتصر على الفترة الأولى التي تلي الإخصاب مباشرة ولا تتجاوز سبعة عشر يوماً<sup>(١)</sup>.

هذا وقد نشأ في إنجلترا سنة ١٩٧٠ هيئة استشارية للتجارب والأبحاث الطبية على الأجنة بشرط أن يكون الجنين غير متجاوز من العمر عشرين أسبوعاً ومن الوزن ٣٠٠ جرام ولا يكون من شأن التجربة القضاء عليها أو الإضرار الجسيم به والواقع أن مجلس العموم والكونجرس في الولايات المتحدة الأمريكية يدرسان حالياً على ما جاء في التقرير من سن قانون ينظم التجارب الطبية على البشر<sup>(٢)</sup>.

ونرى أنه بالنظر في الاتجاهين السابقين المعارض للفكرة والمؤيد لها أنه لا فارق بينهما حيث وضع كل منهما ضوابط معينة لإجراء التجارب على الأجنة وهذه الضوابط تهدف إلى حماية الجسد البشري بالنسبة للزوجين والأجنة وتركز هذه الضوابط على التبصر التام والواضح لمخاطر تلك التجربة بالنسبة للزوجين وألا تؤدي للتجربة إلى الإضرار بالأجنة وأن تجري في ميعاد مناسب ولذا فإننا سنشير بإيجاز إلى أهم هذه الضوابط .

### ضوابط إجراء التجارب والأبحاث على البويضة :-

اهتمت كل الجهات المعنية بدراسة هذه الجزئية وتم وضع ضوابط وشروط للقيام بالتجارب على البويضات المخصبة وذلك بضرورة السيطرة والتوجيه لهذه

١. ندوة الإسلام والمشكلات الطبية المعاصرة والرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ٧٥٧

٢. د. رمسيس بهنام : المرجع السابق ، ص ٢٢

الأنشطة منعاً للانحرافات التي ظهرت بعض بوادرها في الأفق ونشير إلى أهم هذه الضوابط تبعاً:

- ١- حظر أي تخصيب للبويضة لغير الإنجاب .
- ٢- جواز الإبقاء على البويضة خارج الرحم وإجراء التجارب عليها خلال ١٤ يوماً .
- ٣- حتمية إهلاك البويضة عند إجراء التجارب عليها .
- ٤- توافر رضا كل من الزوجين رضاً واضحاً بإجراء التجربة العلاجية .
- ٥- يجب أن يكون الهدف من هذه التجربة خدمة الأبحاث العلمية .
- ٦- حظر إجراء التجارب على الأجنة لاختيار جنس المولود .

وإليك تفصيل كل ضابط على حده :-

أولاً :- حظر أي تخصيب للبويضة لغير الإنجاب :-

نصت المادة ٣ من القانون الأسباني رقم ٣٥ الصادر في سنة ١٩٨٨ على حظر أي تخصيب للبويضة لغاية غير الإنجاب وهذا أيضاً هو ما حرص عليه القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٨٨ حيث أن اعتبر أن مصدر البويضات محل الأبحاث والتجارب هو التبrec بها بواسطة الأبوين البيولوجيين لهام ٢١ و من هذا القانون (١).

وقد نص القانون الألماني الصادر في ١٢ ديسمبر ١٩٩٠ المتعلق بحماية البويضة على حظر أي تخصيب لبويضة انسانية لغير الإنجاب الذي لا يكون إلا لصالح المرأة صاحبة البويضة م ١ / ٢ ويعاقب المخالف بالحبس ثلاث سنوات بحد أقصى أو بالغرامة (٢).

١. راجع المجموعة الدولية للتشريعات الصحية ١٩٩١ - ١٢ - ٤٢ - ١ ص ٦٧ وما بعدها .  
٢. راجع الجرثام الخاصة بالتطبيق التعسفي ، القسم الأول للقتون ، وتطبيق العقوبة على من يحاول الاحتفاظ بالبويضة المخصبة أو تطوير مراحل نموها لغرض آخر غير الإنجاب ، مجموعة التشريعات الصحية ١٩٩١ - ٤٢ - ١ ، ص ٦٠ و ٦١ .

## الأثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

وعن الموقف في فرنسا فقد نصت المادة ١٥٢ / ٨ من قانون الصحة العامة الفرنسي والمادة ٨ من قانون ٩٤ - ٦٥٤ يحظر التجارب على البويضات المخصبة وإن أجزأت استثناء القيام بدراسات عليها<sup>(١)</sup>.

ولقد أشرنا إلى موقف المشرع الإنجليزي وبيننا أنه لم يبح التجارب على البويضات المخصبة فحسب بل أجاز تخليق بويضة مخصبة بفرض إجراء الأبحاث عليها.

أما عن الموقف في مصر فقد بينا موقف المؤتمر الأول لضوابط وأخلاقيات بحوث التكاثر البشري المنعقد في جامعة الأزهر ١٩٩١.

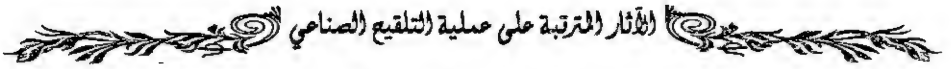
**ثانياً :-** جواز الإبقاء على البويضة خارج الرحم وإجراء التجارب عليها خلال ١٤ يوماً فقد نص القانون الألماني سابق الإشارة إليه عن مدة الإبقاء على البويضة خارج الرحم وهي محتفظة بحيويتها وتوالي انقساماتها فتكون حتى ليوم الرابع عشر محسوباً ابتداء من لحظة تخصيبها فيمكن إجراء التجارب عليها هذه الفترة أما عند تجاوزها هذا التاريخ يمتنع أي تدخل من هذا القبيل عليها.

والعلة في تحديد هذا اليوم بالذات والسماح بإجراء التجارب قبله لا بعده أنه يبدأ فيه ظهور الميزاب العصبي وهو البداية الأولى لتكوين الجهاز العصبي ورغم أنه يبدأ في العمل المبكر في اليوم الثاني والأربعين فقد أختير هذا التاريخ حتى نبتعد تماماً عن بداية تكوين الجهاز العصبي<sup>(٢)</sup>.

1 - Art 153 - 3 Un embryon ne Peut etre Concu in Vitro que dans Le Caolre et selon Les Finalites d'une assistance Ala Procreation Lelle que difine al,artele  
L- 152 - 2 000

٢. راجع د. محمد على البار : طفل الأنابيب والتلقيح الصناعي " نظره إلى الجذور " الدار السعودية للطبع والنشر ، ١٩٨٧ ، ص ٣٩ .





وقد نصت على هذا الحكم ١٤ / ١ - B من القانون الأسباني رقم لسنة ١٩٨٨ والمادة الثالثة / ٤ من القانون الإنجليزي رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠ ضمن الاستعمالات المحظورة للبويضة المخصبة والمادة الثانية من القانون السويدي رقم ١١٥ لسنة ١٩٩١<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً :- حتمية اهالك البويضة المخصبة بعد إجراء التجارب عليها .

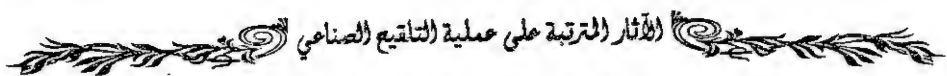
ويعني هذا الضابط حتمية اهالكها بعد الانتهاء من التجربة بمعنى عدم زرعها في رحم المرأة المتبرعة بها ، والسبب هو الخوف من ولادة طفل مشوه وعدم استعمال أرحام الأمهات كحقول تجارب فالعواقب غير خاصة مع احتمالات التلاعب في الخصائص الوراثية للإنسان .

وقد نصت على هذا الحظر المادة الرابعة من القانون السويدي السابق ومدت الحظر إلى بزور الإنجاب - النطفة أو البويضة غير المخصبة - إذا استعملت في التجارب وكذلك المادة الثانية من ذات القانون حيث نجد ذات النص في القانون الأسباني رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٨ م ١٤ / ٣ وإن قصر هذا الخطر على بذور الإنجاب والتي يجري تجارب عليها فلا يجوز استعمالها في التخصيب بعد ذلك<sup>(٢)</sup>.

وأيضاً فإن المؤتمر الأول للضوابط قد حرص على تسجيل هذا الشرط ضمن توصياته حيث ورد فيها أنه يجب التأكد مره أخرى على أن الأبحاث التي تجري على البويضات الملقحة لا بد أن تقتصر على الأبحاث العلاجية ويكون بالموافقة السابقة الواعية للزوجين ولا تنقل إلى رحم الزوجة صاحبة البويضة وأثناء سريان

١. راجع المجموعة الدولية للتشريعات الصحية ١٩٩٣ - ٤٤ - ١ ص ٦٢ .  
٢. هو ذات القيد في توصية الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي رقم ١٠١٠٠ ، راجع الملحق الخاص بها  
فقرة A رقم ٣ .





عقد الزواج وفي حياة الزوج أما البويضات الملقحة التي تجري عليها بحوث غير علاجية فيجب أن تكون بالموافقة السابقة الواعية للزوجين ولا تنقل إلى رحم الزوجة أو أية امرأة أخرى<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً :- رضا كل من الزوجين رضاء تاماً بإجراء التجربة العلاجية .

يشترط موافقة الزوجين على إجراء التجربة ويشترط أن يكون الرضا صريحاً وصادراً عن إرادة حرة واعية وذلك إذا كانت التجربة تهدف إلى علاج البويضة المخصبة من أمراض وراثية أو عيوب خلقية معينة كما يشترط موافقتهما على مراحل البحث خاصة الأحوال التي تخضع فيها الزوجة لبعض الفحوص أو غيرها.

أما إذا كانت التجربة غير علاجية بأن كانت تهدف إلى تحقيق غرض علمي فإنه لا يشترط سوى موافقتهما على عملية التبرع بالأبحاث العلمية فقط إذ المفترض أن هذه البويضات سيتم إعدامها بعد الفراغ من التجربة<sup>(٢)</sup>.

هذا وقد اشترط القانون الفرنسي الحصول على رضا الزوجين كتابة وأن تهدف الدراسات التي تتم لغرض واحد وهو الهدف الطبي كما اشترط القانون ألا تسبب التجربة أضراراً للبويضة المخصبة وألا يبدأ فيها إلا بعد الحصول على الموافقة على إجرائها من اللجنة القومية لطب وبيولوجيا الإنجاب والتشخيص المبكر<sup>(٣)</sup>.

كل هذا احترام الشروط التي ستصدر بها مرسوم من الدولة ويشترط على اللجنة المختصة أو القائمة بذلك أن تنشر كل عام قائمة بأسماء من الدولة

١. راجع جاكين روبلين RTDC ، ص ١٢٠ .

٢. راجع دليل الضوابط ص ٢٩ توصية رقم - ص ٤٦ توصية رقم ٩ .

٣. د . رضا عبد المجيد : المرجع السابق ، ص ٦٤٤ .



ويشترط على اللجنة المختصة أو القائمة بذلك أن تنشر كل عام قائمة بأسماء المؤسسات والمعاهد العلمية التي تجري فيها هذه الدراسات وموضوعها م ١٥٢ / ٨ ونشير إلى أنه إذا كان يشترط رضا الزوجين بإجراء التجربة فإن تخلف ذلك يؤدي بنا إلى ضرورة توقيع جزاء جنائي .

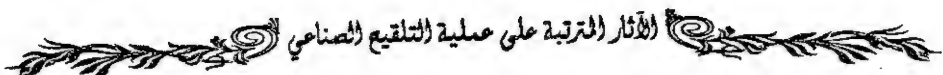
#### خامساً :- أن يكون هدف التجربة لغرض الأبحاث العلمية .

التجربة العلمية تهدف لتحقيق غرض علمي بحث يساعد على إكتساب المعرفة الطبية والتعرف على أسباب الأمراض تمهيداً لعلاجها .  
ومن أهم هذه الأهداف دراسة العقم وكذا نمو الأمراض الخبيثة للبويضة الملقحة أو دراسة زيادة نسبة تخصيب البويضة في الأنبوب أو الحفاظ عليها في التبريد دون تلف <sup>(١)</sup> .

إذا يجب أن يكون الهدف محدداً بدقه في بروتوكول البحث ومسجلاً فيه خطواته كما يجب أن يحصل المشروع على موافقة لجنة متخصصة بذلك مقدماً <sup>(٢)</sup> . وأن تتولى الرقابة والمتابعة لجنة أخرى متخصصة وتبلغ نتائجها للجهة الأولى وعلى اللجنة الأولى ألا تعطي رأيها بالإيجاب إلا بعد التأكد من أن موضوع البحث قد جرت محاولات عديدة به على بويضات حيوانات التجارب ولفترات معقولة وأن النتائج التي ينبغي الحصول عليها لن تتحقق إلا بتطبيق التجربة على البويضات الإنسانية .

وإذا كان قد أشرنا إلى دور اللجنة القومية للأخلاق في الرقابة على التجارب بغرض البحث العلمي فيلاحظ أن هناك قواعد موجودة من وجهة نظر

١. راجع الملحق الأول للقانون الإنجليزي، رقم ٣٧، لسنة ١٩٩٠م ٢ / ٣، أيضاً دليل الضوابط السابق، ص ٤٤ .  
٢. وهذه اللجنة تسمى في فرنسا اللجنة القومية للأخلاق .



الأخلاق خاصة بالنسبة للأبحاث التي تشرف عليها الجهات الرقابية المسئولة عن النظام الصحي في الدولة.

وإذا كانت قواعد الأخلاق غالباً ما يكون منصوصاً عليها في قوانين ذات طبيعة دولية إلا أن هذه القوانين لا تفرض أية جزاءات على مخالفتها وبالتالي تكون غير ملزمة بعمل يلزم معه تدخل تشريعي بوضع قواعد خاصة بالتجربة بغرض البحث العلمي وفرض جزاء جنائي في حالة الخروج بالتجربة عن الهدف المحدد لها.

ونعتقد أيضاً أن اللجنة القومية للأخلاق بوضعها الحالي تقتضي أن يشترك معها جهات مهنية متخصصة للإشراف والرقابة لأنها الوحيدة صاحبة الخبرة في هذا المجال العلمي ومنحها سلطة توقيع الجزاء المناسب.

#### سادساً :- حظر إجراء التجارب للتحكم في جنس المولود .

يذهب علم الوراثة إلى أن المسئولية في تحديد جنس الجنين تقع على عاتق الرجل حيث اكتشف العلماء حديثاً وجود جين في الصبغى Y هي المسئولة عن صفات الذكورة وغيابها من الصبغى X هو المسئول عن ظهور صفات الأنوثة ورغم هذا اثبت العلم الحديث وجود عوامل فسيولوجية وتشريحية لدى كل من المرأة والرجل تتدخل في إتاحة الفرصة لنمط معين من الحيوانات لتلقيح البويضة ومعنى هذا أن المسئولية في إنجاب الذكور لا تقع كاملة على عاتق الرجل وحده وإنما تتحمل المرأة على عاتقها هي الأخرى جزءاً من هذه المسئولية .

كما كشفت الدراسات والأبحاث الأخيرة عن وظائف للجهاز التناسلي في المرأة هدفها حماية البويضة بعد تخصيبها بحيوان X مع عدم حدوث حماية

للبيوضة المخصبة بحيوان Y إضافة إلى هذا فإن حالة الرحم بعد الإخصاب تحدد بدرجة كبيرة فرصة الاحتفاظ بجنين من جنس معين ذكر كان أو أنثى<sup>(١)</sup>.

بعد بيان وجهة نظر علم الوراثة في عملية إنجاب الذكور والإناث نجد أن هناك سؤالاً يطرح نفسه مضمونه هل يجوز قانوناً إجراء التجارب على البيوضة المخصبة للتحكم في جنس المولود ؟

وللإجابة على ذلك نجد أن القانون الفرنسي قد وضع نظاماً معيناً للجنة القومية الأخلاق ووضعه لها حدوداً يجب ألا تتعداها أو تنحرف عن الغرض المنشود لها ، وبالتالي فإن الضوابط التي صيغت لهذه اللجنة تؤدي إلى حظر أي تجارب تهدف لاختيار جنس المولود وذلك لما تجره من عواقب وخيمة على التوازن الطبيعي في المجتمع كما تؤدي هذه الضوابط إلى حظر أي محاولة لانتقاء الجنس البشري وتحديد مواصفاته من طول أو قصر ولون البشرة أو درجة الذكاء إلى غير ذلك من الصفات الوراثية .

كل هذه المحاولات تعتبر محظورة إذ إنها تمثل تلاعباً في الصفات الجينية جرياً وراء خيالات البعض من العلماء ، كما ورد هذا ضمن نصوص القانون الفرنسي رقم ٩٤ - ٦٥٣ المادة الثانية التي أضافت م/١٦ للقانون المدني بفقراتها التسعة كما نصت الفقرة التاسعة من ذات المادة باعتبار هذه الأحكام من النظام العام والمخالف لهذه الأحكام يوقع عليه عقوبة الأشغال الشاقة لمدة عشرين عاماً ١١ / ٥١١ المضافة لقانون العقوبات بمقتضى المادة التاسعة من ذات القانون<sup>(٢)</sup>.

١. د. كارم السيد غنيم : المرجع السابق ، ص ٢٧٧ .

٢. جريدة الأخبار ، باب عالم غريب ، ١٠ / ١ / ١٩٩٦ ، ص ٢ .

## الآثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

هذا وقد نص القانون الألماني<sup>(١)</sup> في المادة الثالثة على معاقبة من يخالف ذلك بالحبس ثلاث سنوات بحد أقصى أو الغرامة وبالتالي فإننا نجد المشرع الألماني يحظر أي محاولة لاختيار جنس المولود أو التلاعب في الخصائص الوراثية للإنسان م / ٥ أو النسخ للجنس البشري م / ٦ وأيضا أي محاولة تهدف لخلق عملاق إنساني أو إنسان مختلط من جنسين ( إنسان وحيوان ) م / ٧ ويعاقب المخالف لهذه المواد بالحبس حد أقصى خمس سنوات أو الغرامة ما عدا عملية اختيار الجنس فتتزل العقوبة للحبس بحد أقصى سنة أو الغرامة .

وفي القانون السويسري<sup>(٢)</sup> الصادر في ١٨ أكتوبر ١٩٩٠ والمتعلق بطب الإنجاب الصناعي م / ٨ تضمن ذلك الحظر سالف الذكر كما نص على ذلك أيضاً في القانون الإنجليزي<sup>(٣)</sup> الملحق الأول م / ١ و E و F والقانون الأسباني م / ١٥ / ٢ . وقد ورد هذا ضمن توصيات المؤتمر الأول لضوابط وأخلاقيات بحوث التكاثر البشري<sup>(٤)</sup> .

بعد استعراض الموقف الثاني في التشريعات المقارنة بشأن إجراء التجارب والأبحاث على الأجنة نشير هنا إلى ما توصل إليه مؤتمر أبحاث العقم والتكاثر البشري الذي عقد بالقاهرة ١٩٩١ والذي جاء في توصياته :-

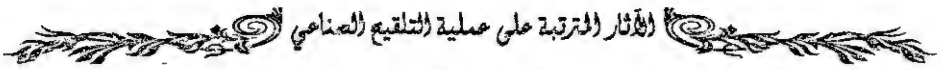
أن احترام الأصل والصفة الإنسانية للبويضة الملقحة يفسر القيود التي توضع على البحوث التي تجري والتي يجب أن تكون في أضيق الحدود وتحت ضوابط حازمة وبأهداف محددة ومن نواحي البحث الذي يمكن أجرأه على

١ . راجع الجرائم الخاصة بالتطبيق التعسفي لوسائل الإجاب ، القسم الأول للقانون ، مجموعة التشريعات الصحية ١٩٩١ - ٤٢ - ١ ص ٦٠ و ٦١ .

٢ . راجع المجموعة الدولية للتشريعات الصحية ، ١٩٩٣ - ٢٤٤ ، ص ٢٧٢ .

٣ . المجموعة الدولية ، المرجع السابق .

٤ . راجع دليل الضوابط ص ٤٦ .



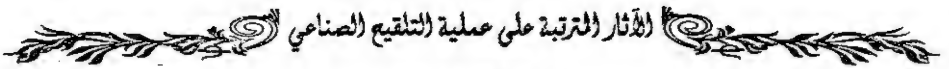
البويضة الملقحة يمكن دراسة العقم ودراسة عدم اندماج البويضة الملقحة وكذلك دراسة نمو الأورام الخبيثة .

لا يسمح بإجراء بحوث تهدف إلى تغيير الصفات الوراثية للخلايا الملقحة أو اختيار جنس المولود لأن ذلك تغيير لخلق الله .

وفي نهاية هذه الجزئية نرى أن تجارب على البويضة المخصبة باتت أمراً حقيقياً لا سبيل لإنكاره ويرجع ذلك لأهميته العلمية لتقدم المعرفة الطبية في هذا المجال واكتسابها .

كما أنه لا بد من ذلك فالتجارب على البويضات المخصبة الحيوانية لن تفي بكل احتياجاتنا من المعرفة حيث يجب أجراؤها على البويضات الإنسانية بعد مرور فترة من البحث والدراسة على البويضة الحيوانية وهذا هو ما أشرنا إليه في صدر حديثنا عن التجارب حتى لا يؤدي إجراء التجارب على الإنسان قبل الدراسة المستفيضة إلى مخاطرة جمة وهذا ما يجب تلافيه لأن التجربة الغرض منها هو خدمة الإنسان ونفعه لا تدميره ومن هنا فإن مراعاة الضوابط سالفة الذكر أمر لا بد منه عند إرادة التجربة سواء كان الغرض من التجربة علاجياً أو خدمة البحث العلمي .



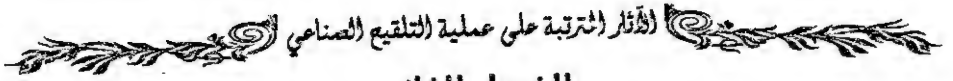


## البحث الثالث إصرار الأجنة الفائضة

بعد أن تحدثنا عن البويضة الملقحة الزائدة عن الحاجة وجواز زرعها في رحم المرأة وموقف التشريعات المقارنة من إجراء التجارب عليها وخلصنا إلى وضع ضوابط يجب مراعاتها عند إجراء التجربة لم يتبق أمامنا بالنسبة للبويضة الزائدة عن الحاجة بعد المرحلتين السابقتين إذ لم يتم الاستفادة منها فيهما سوى إعدامها ونحيل بشأن ذلك إلى ما تناولناه سابقاً بشأن جريمة الإجهاض وعلاقتها بالبويضة الملقحة وإتلافها وذلك للتداخل فيما بينهما .







## الفصل الثاني نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي

تعريف النسب :

النسب في اللغة : القرابة وقيل هو في الآباء خاصة .

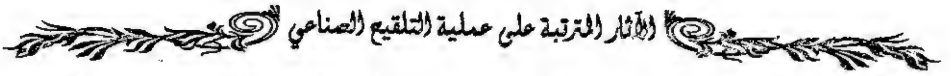
وكما يكون النسب بالآباء يكون إلى البلاد ويكون في الصناعة <sup>(١)</sup>.

أما في الاصطلاح الشرعي فيراد به : إلحاق الولد بوالديه أو بأحدهما قرابة فيقال للولد ابن فلان أو أبن فلانه <sup>(٢)</sup>.

ولما كان النسب من الأهمية بمكان اهتمت الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية به محافظة منها على قيام المجتمع على أتم وجه وأكماله وصيانة لأفراده من الفساد والحقيقة أن النسب لم يكون يثير حتى وقت قريب مشكلات خاصة إذ هو نتيجة طبيعية للعلاقة الجنسية بين الزوجين وكذا في مجال الإثبات لم يكن الأمر أكثر صعوبة إذ الأبوة تفترض وجود علاقة جنسية بين رجل وأمرأة - زوجين - بل وعلاقة جنسية مخصصة ولذا فإن القانون قد اكتفى في هذا الصدد بالقرائن كوسيلة إثبات غير مباشرة. أما الأمومة فيكفي دليل عليها الحمل والولادة <sup>(٣)</sup>.

ولما تقدم العلم وظهرت تقنية التلقيح الصناعي وغيره من وسائل طبية حديثة انقلبت المعايير السابقة نتيجة لخروج قواعد النسب المألوفة عن إطار

١. لسان العرب ، لأبن منظور ، مادة نسب ، طبعة دار المعارف القاهرة ، المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية مادة أبو .. جمهورية مصر العربية ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٣ . للمصباح المنير في غريب الشرح ، للرازي أحمد ابن محمد المقرئ الفيومي تحقيق د . عبد العظيم الشناوي ، مادة أبو ، دار المعارف القاهرة .  
٢. د. بدران أبو العينين : حقوق الأود في الشريعة الإسلامية والقانون ، مؤسسة شباب الجامعة ج ١ ، ١٩٨١ ، ص ٣٤ .  
٣. فتح القدي : ج ٣ ، ص ٣٠٦ .



العلاقة الطبيعية ومن هنا نجد أنه يجب علينا أن نتعرض للنسب وبيان قواعده ومعايرة التي تحدده والتي تجعله لا يختلط مع غيره من الأمور.

ونوضح ذلك من خلال المباحث الآتية :-

**المبحث الأول :** مفهوم الأبوة والأمومة بشكل عام .

**المبحث الثاني :** طرق إثبات النسب .

**المبحث الثالث:** نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي في إطار العلاقة الزوجية .

**المبحث الرابع :** نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي خارج نطاق العلاقة الزوجية .



## المبحث الأول مفهوم الأبوة والأمومة بشكل عام

أولاً : مفهوم الأبوة .

يقصد بالأبوة في الاصطلاح اللغوية مصدر من الأب مثل الأمومة مصدر من الأم والأب يطلق على الولد والجد والعم وعلى من كان سبب في إيجاد شيء أو ظهوره <sup>(١)</sup>.

ويقصد بالأب في الاصطلاح الطبيعى - البيولوجي - بأنه صاحب الفراش وهذا مأخوذ من الحديث الصحيح الذي رواه الإمام البخاري ومسلم عن عائشة يقول ﷺ " الولد للفراش وللعاهرة الحجر " ولذا فإن جمهور الفقهاء يثبتون الولد بالفراش نتيجة للعقد الصحيح وإن كان هذا هو ما ذهب إليه جمهور الفقهاء ومما يدل على مكانة الأبوة في الشريعة الإسلامية وحرص انشريعة على أن ينسب الولد لأبيه حرمت التبني في الإسلام لقول الله تعالى :-

﴿ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ... ﴾ <sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى :

﴿ ... وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ <sup>(٣)</sup>.

١. المراجع اللغوية السابقة .

٢. سورة الأحزاب : من الآية ٥ .

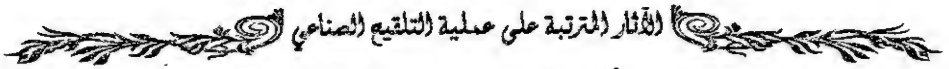
٣. سورة الأحزاب : من الآية ٤ .

## الأثر المترتبة على عملية التلقيح (الصناعي)

بهذا حرمت الشريعة الإسلامية أن ينسب الابن لغير أبيه وإذا ما تم - أي التبني - فإنه لا يعطي الطفل المتبني أي حق وأولى الحقوق التي يجردها الإسلام أن الأصوليين اعتبروا حفظ النسب من الملكية الخمس وهي النسل والعقل والمال والدين والعرض ولقد أمرنا الإسلام بالاعتناء بالأنساب والاهتمام بها عندما يقول الرسول أيما امرأة أدخلت على قوم من لئس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها جنته وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه أحتجب الله عنه وفضحه على رؤوس الأولين الآخرين . ومفهوم الأبوة تظهر أهميته من ناحية تحديد النسب حيث أن الأب الحقيقي للمولود طبيعياً وهو زوج المرأة صاحبة البويضة فالبويضة التي تم تلقيحها خارجياً بحيوان منوي للزوج ثم أعيد زرعها في رحم زوجته تنسب إلى الزوجين معاً كذا في حالة التلقيح بأخذ حيوان الزوج وزرعه في رحم زوجته بوسيلة طبية فإن المولود ينسب إلى الزوجين أيضاً إلا أن هناك بعض المشاكل التي تثار إذا كان الحيوان المنوي من متبرع مثلاً مما يبرز مفهوم الأبوة ومكانة الأب وإذا كنا قد بينا مفهوم الأبوة بشكل عام فإن للأبوة مفاهيم أخرى سترد عند الحديث عن ثبوت النسب في شتى صوره .

### ثانياً : مفهوم الأمومة .

الأم مأخوذة من أم الشيء أي أصله والأم والدة والأمومة نظام تعلو فيه مكانة الأم على مكانة الأب ويرجع النسب فيه إليها <sup>(١)</sup> . وقد حافظ الإسلام على مكانة الأم وبين قدرها سواء بطريق الكتاب العزيز أو بأحاديث من أحاديث النبي ﷺ وبيان هذه المكانة تأتي في قوله تعالى :



﴿ ... حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ... ﴾ <sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى أيضاً :

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ... ﴾ <sup>(٢)</sup>.

وقول الرسول ﷺ عندما جاءه رجل يسأله ويقول له يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي ، فقال : أمك قال ثم من ، قال : أمك فقال ثم من ، قال : أمك ، قال ثم من قال : أبوك .

ففي هذا الحديث قد وصى النبي ﷺ الأم ثلاث مرات وهذا دليل على علو مكانتها وبيان قدرها لأنها هي التي حملت ووضعت وعانت مشاكل ومتاعب الحمل والوضع والرضاعة وهذا واضح في قوله تعالى :

﴿ ... إِنَّ أُمَّهُتُّهُمْ إِلَّا الْآتَى وَلَدَتْهُمْ ... ﴾ <sup>(٣)</sup>.

وقوله :

﴿ ... وَحَمَلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ... ﴾ <sup>(٤)</sup>.

وإذا كان الولد ينسب لأمه في إطار العلاقة الزوجية الصحيحة فإنه قد ظهرت على الساحة العلمية ما يؤدي إلى أن تساتي الأم بطفل بغير الطريق الطبيعي مما يؤدي إلى إثارة مشاكل بخاصة نسبه إليها من عدمه .

١. سورة الأحقاف : من الآية ١٥ .

٢. سورة الأحقاف : من الآية ١٥ .

٣. سورة المجادلة : من الآية ٢ .

٤. سورة الأحقاف : من الآية ١٥ .

## البحث الثاني طرق إثبات النسب

لإثبات النسب وسائل حرمها الفقهاء وهي :-

### أولاً : الفراش .

ويراد بالفراش كون المرأة متعينة للولادة لشخص واحد وهو في الزواج الصحيح كون الزوجية قائمة بين الرجل والمرأة وقت ابتداء الحمل<sup>(١)</sup>. هذا الفراش الصحيح ويلحق به فراش الزواج الفاسد إلا أنه لا يتحقق الفراش فيه إلا أنه لا يتحقق الفراش فيه إلا بعد الدخول الحقيقي لا بنفس العقد الفاسد مثل الذي يتزوج امرأة بغير شهود ودخل بها فإن الفراش هنا يلحق بالفراش الصحيح فيثبت فيه نسب الولد الذي تأتي به المرأة متى توافرت الشروط المعتمدة في ثبوت وقد جرت أحكام محكمة النقض إلى ضرورة استظهار قيام الفراش لإثبات النسب بقولها النسب يثبت بالزواج الصحيح والفاسد الوطء يشبهه الزنا لا يثبت نسب انتهاء الحكم إلى ثبوت نسب الطفل إلى مورث الطاعنين دون أن يستظهر قيام الفراش الصحيح بين الأخير والمطعون ضدها قصوراً<sup>(٢)</sup>.

ويتضح من كلام الفقهاء السابق أنه يشترط لإثبات نسب الطفل أن يكون هناك زواج صحيح أو دخول في عقد فاسد وإمكانية التلاقي بين الزوجين وهذا هو ما أكدته القانون بالنص عليه في المادة ١٥ من المرسوم بقانون ٢٥ لسنة ١٩٢٩<sup>(٣)</sup>.

١. د. بدران أبو العينين : المرجع السابق ، ص ٥٥ .

٢. الطعن رقم ١٣٩ من ٦١ ق أحوال شخصية - جلسة ١٤ / ٢ / ١٩٩٥ .

٣. حيث نصت المادة ١٥ من الموسوم بقانون ٢٥ لسنة ٢٩ على أنه لا تسمع عند الإنكار دعوى النسب لولد زوجة ثبت عدم التلاقي بينها وزوجها من حين العقد ولا لولد زوجة لتت به بعد سنه من غيبة الزوج عنها ولا لولد المطلقة المتوفى عنها زوجها إذا لتت به لأكثر من سنة من وقت الطلاق أو الوفاة كما نصت المادة ٧٩ من مشروع القانون العربي الموحد على أنه " لا يثبت النسب إلا بالفراش أو بالإقرار أو بالبيينة " .

يعتبر الإقرار بالنسب الأصلي فيقصد به الإقرار بالبنوة والأبوة ولا يكون فيه حمل للنسب على الغير والذي يعيننا هو الإقرار بالبنوة .

ويشترط لثبوت النسب (الأصلي) بالإقرار أربعة شروط هي <sup>(١)</sup>:

١. أن يكون المقر بينوته ممن يولد مثله لمثل المقر .
٢. أن يصدق المقر المقر له إذا كان مميزاً .
٣. أن يكون المقر بينوته مجهول النسب .
٤. أن يكون المقر حياً إلا إذا كان للابن المتوفي أولاد ويتعين أن يصدر الإقرار من الأب شخصياً فلا يجوز الإقرار من الأب يجوز أيضاً أن يكون من الابن وفي كل هذه الحالات لا يثبت نسبه إلا بتوافر الشروط السابقة .

وجوز أن يكون الإقرار من الأم فيثبت به نسب الذي تقر الأم بأبومتها له بذات الشروط السابقة وهو ما جرت عليه أحكام النقض " أن المقرر في فقه الحنفية أن النسب كما يثبت من جانب الرجل بالفراش والبيئة فإنه يثبت بالإقرار ويشترط لصحة الإقرار بالبنوة أن يكون الولد مجهول النسب وأن يكون ممكناً ولادته لمثل المقر وأن يصدق الولد المقر في إلا يتوافر الشروط السابقة .

وجوز أن يكون الإقرار من الأم فيثبت به نسب الذي تقر الأم بأبومتها له بذات الشروط السابقة وهو ما جرت عليه أحكام النقض بقولها " أن المقرر في فقه الحنفية أن النسب كما يثبت من جانب الرجل بالفراش والبيئة فإنه يثبت



بالإقرار ويشترط لصحة الإقرار بالبنوة أن يكون الولد مجهول النسب وأن يكون مكنأً ولادته لمثل المقر وأن يصدق الولد المقر في إقراره إن كان مميزاً<sup>(١)</sup>.

وأنه متى صدر الإقرار مستوفياً هذه الشروط فإنه لا يحتمل النفي ولا ينفك بحال سواء كان المقر صادقاً في الواقع أم كاذباً لأن النفي يكون إنكاراً بعد الإقرار فلا يسمع وإذا أنكر الورثة نسب الصغير بعد الإقرار فلا يسمع وإذا أنكر الورثة نسب الصغير بعد الإقرار فلا يلتفت إليه لأن النسب قد ثبت باعتراف المقر وفيه تحميل النسب على نفسه وهو أدري من غيره بالنسبة لما أقربه فيرجح قوله على قول غيره<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً : البيئة.

وتعني البيئة أن يشهد بإثبات نسب الابن إلى الأب وهي حجة متعددة لا يقتصر الحكم الثابت بها على المدعي عليه بل تثبت في حقه وحق غيره بخلاف الإقرار الذي يعد حجة قاصرة على المقر وحده<sup>(٣)</sup>.

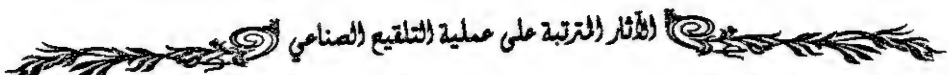
ويشترط لقبول البيئة معايينة واقعة الولادة أو حضور مجلس العقد وثبت النسب بشهادة رجلين أو رجل وامرأتين ويكفي في الشهادة على النسب السماع استثناء والإثبات في النسب بالبيئة أقوى من إثباته بالإقرار ويكفي أيضاً في حالة إنكار الزوج للولادة إثبات ما ادعته الزوجة من ولاده أو تعين ولد بشهادة امرأة حرة مسلمة معروفة بالعدالة وذلك أن شهادة النساء تقبل فيما لا يطلع

١. الطعن رقم ١٣٦ من ٦٠ ق لحوال شخصية - جلسة ٢٨ / ١٢ / ١٩٩٣ .

٢. الطعن رقم ٩ من ٥١ ق لحوال شخصية - جلسة ٢٩ / ١٢ / ١٩٨١ .

الطعن رقم ١٩٧ من ٦١ ق لحوال شخصية - جلسة ٢٣ / ٥ / ١٩٩٥ .

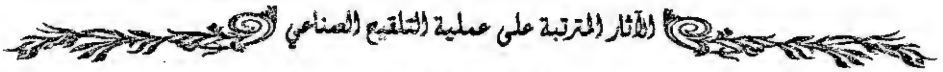
٣. اشرف مصطفى كمال : المرجع السابق ، ص ١٩٧ .



عليه الرجال وقد ثبتت عن رسول الله ﷺ أنه أجاز شهادة القابلة <sup>(١)</sup>، وهذا ما أيدته محكمة النقض حيث قررت أن النسب وثبوتها في جانب الرجل بالفراش والإقرار والبيينة يكفي في البيينة أن تسدل على توافر الزواج والفراش بمعناه الشرعي <sup>(٢)</sup>.

وإذا كان النسب ثابتاً قيام الفراش فإن الولادة أو تعيين الولد يثبت كل منهما بشهادة المرأة والرجل وتجوز الشهادة على إقرار كل من المرأة والرجل بالولد وعلى ذلك فإن النسب يثبت بالبيينة أيضاً طالما إنها دلت على توافر الزواج الصحيح معناه الشرعي.

١. راجع المرحوم الإمام الشيخ أحمد إبراهيم بك : طرق الإثبات الشرعية ، ١٩٨٥ ، ص ١٧٣ .  
٢. الطعن رقم ٢٢ لسنة ٦١ ق أحوال شخصية - جلسة ١٩٩٤ / ٩ / ٢٧ .

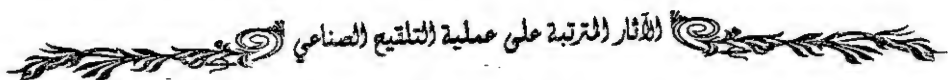


### المبحث الثالث

## نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي في إطار العلاقة الزوجية

قد تتم عملية التلقيح الصناعي بين الزوجين سواء كان التلقيح داخلياً أم خارجياً في أنبوب اختبار وقد يتم التلقيح بعد انتهاء رابطة الزوجية بالطلاق أو الوفاة ولكل منهما أحكام مختلفة ومن ثم نتحدث أولاً عن نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي حال حياة الزوجين وثانياً عن النسب بعد انتهاء رابطة الزوجية بالطلاق أو الوفاة وذلك في مطلبين :-

- المطلب الأول :-** نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي حال حياة الزوجين.
- المطلب الثاني :-** نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي بعد الطلاق أو الوفاة .



## المطلب الأول

### نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي

#### حال حياة الزوجين

تكوين الجنين من نطفتي الزوج والزوجة بعد الاتصال الجنسي وحدث الحمل والولادة أثناء قيام الزوجية لا خلاف فيها على أن الولد ولد طبيعي وشرعي للزوجين فقرينة الأبوة تطبق إذا توافرت شروطها بصرف النظر عن وسيلة التلقيح حيث إن القانون لم يحدد طريقة معينة للإنجاب طبيعياً أو غير طبيعياً - صناعياً - المهم هنا هو ماء الزوج نفسه أن يكون قد حدث به الحمل ولا خلاف أيضاً في ثبوت نسب المولود بهذه الطريقة من الأب إذا توافرت باقي الشروط .

كما أنه بالنسبة للأم لا خلاف في تحديد النسب من جهتها حيث إنها هي التي ولدته شرعاً ويثبت نسبه منها أيضاً أي أن النسب يثبت للزوجين ويترتب على ثبوت النسب منهما باقي الأحكام الشرعية المترتبة على ثبوته .

## المطلب الثاني

### نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي

#### بعد الطلاق أو الوفاة

قد يحدث أن تتم عملية الزرع بعد انقضاء الزوجية بالطلاق أو وفاة وتأتي الزوجة بالولد خلال سنة من تاريخ الطلاق أو الوفاة أو بعد مضي أكثر من سنة الأمر الذي يؤدي إلى إثارة بعض المشاكل بخصوص أبوة هذا الطفل ومن هنا يجب التفرقة بين فرضين :-

#### الفرض الأول :

أن تتم عملية الزرع بعد انقضاء الزوجية بالطلاق أو الوفاة وتأتي الزوجة بالولد خلال سنة من تاريخ ذلك .

١- بالنسبة للزوجة :- يثبت النسب منها بالحمل والولادة سواء كانت معتدة من طلاق أو وفاة .

٢- بالنسبة للزوج :- يثبت النسب منه لأن الطفل قد ولد على فراش الزوجية سواء كان الطلاق رجعيًا أم بائنًا أو كانت السنة من تاريخ الوفاة .

#### الفرض الثاني :

إذا أتت بالولد لأكثر من سنة بعد تاريخ الطلاق أو الوفاة نفرق هنا بين أمرين :-  
أولاً :- إذا أتت بالولد لأكثر من سنة من تاريخ الطلاق سواء كان الطلاق رجعيًا أم بائنًا .

## الأثر المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

أ- إذا أنكره المطلق فإنه عملاً بالمادة ١٥ من المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة

٢٩ لا يثبت نسبه منه وهنا يكفي الإنكار لنفي النسب .

ب- إذا أقره المطلق فإنه يثبت نسبه منه بإقراره كإقرار الرجل بالولد

مجهول النسب إلا أنه يشترط إلا أن تكون الزوجة فراشاً لزوج آخر

وصدور الإقرار مستوفياً لشرائطه ولا أثر لإنكار الورثة لنسب الصغير بعد ذلك .

وهو ما جرى عليه القضاء من أن الإقرار بالنسب صدوره مستوفياً لشرائطه

أثره لا يحتمل النفي ولا ينفك بحال سواء أكان المقر صادقاً في الواقع أم كاذباً

إنكار الورثة بنسب الصغير بعد إقرار الأب لا أثر له<sup>(١)</sup> .

الثاني :- إذا أتت بالولد لأكثر من سنة من تاريخ الوفاة فالأمر يتوقف على إقرار

ورثة الزوج المتوفي بالنسب أو إنكاره ونفريق بين حالتي الإقرار بالولد أو

إنكاره .

أ- إذا أقره الورثة فإنه يكون إقرار بنسب فيه تحميل على الغير

ويأخذ حكمه<sup>(٢)</sup> .

ب- إذا أنكره الورثة لا يثبت نسبه كحالة إنكار الزوج المطلق<sup>(٣)</sup> .

لكن هناك مشكلة تثار بشأن موافقة الزوج قبل وفاته بإجراء عملية التلقيح

الصناعي :-

١. الطعن رقم ١١٦ لسنة ٦٠ لحوال شخصية جلسة ١٣/٧/١٩٩٣

الطعن رقم ١٩٧ س ٦١ ق - لحوال شخصية جلسة ٢٣/٥/١٩٩٥

٢. الإقرار المادي فيه تحميل النسب على الغير هو ما يكون بعد الولد الصلب والوالدين المباشرين للمقر نحو الأخ والعم والجد وابن الابن .

راجع في ذلك للمرحوم الأمام الشيخ أحمد إبراهيم بك أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية والقانون

والمستشار وأصل علاء الدين أحمد إبراهيم طبعه ١٩٩٤ ص ٥٣١

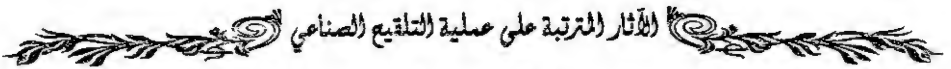
ونصت المادة ٨٥ من مشروع القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية على إن الإقرار بالنسب في غير البنوة والأبوة والأمومة لا يسري على غير المقر إلا بتصديقه أو إقامة البينة .

٣. المرجع السابق ، ص ٥٦٠

فهل بعد ذلك إقرار منه ينسب المولود إليه ؟؟

ذهب رأي إلى أنه إذا أخذ ماء الزوج برضاه الثابت قبل وفاته ومات مصراً على رغبته فإنه يكون للزوجة أن تستمر في إتمام الإجراءات إلى النهاية دون حاجة إلى رضا جديد من ورثة زوجها وبالتالي ينسب المولود فيما لو تم الحمل بنجاح الإخصاب خارج الرحم وبعد نقل النطفة الملقحة إلى الزوج ولا مجال لاعتراض الورثة حتى ولو كان في استعمال هذا الحق المتصل بشخص الزوج ما يمس حقوقهم المالية <sup>(١)</sup>.

ونحن نرى أنه إذا كانت الخلايا التناسلية للزوج قد تم إيداعها لدى أحد بنوك حفظ الحيوانات المنوية قبل وفاة الزوج لأصابته بمرض خطير مثلاً وخوفاً من عدم الإنجاب تم حفظ خلاياه التناسلية ثم حدثت الوفاة فذلك دليل قوي على اتجاه إرادة المتوفى إلى الإنجاب من زوجته في هذه الحالة مما يعد إقراراً منه بنسب المولود إليه حيث إن إرادته انجذبت قبل وفاته إلى التلقيح بهذه الوسيلة وذلك دون توقف على رضا الورثة بذلك من عدمه .



## المبحث الرابع

### نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي خارج نطاق العلاقة الزوجية

قد يكون بأحد الزوجين عيباً مرضياً يؤدي إلى عدم إتمام عملية التلقيح الصناعي مما يتطلب تدخل الغير في هذه العملية باعتباره طرفاً فيها حتى يمكن إتمامها وتدخل الغير هذا قد يؤثر على علاقات النسب بين أطراف عملية التلقيح الصناعي والغير قد يكون متبرعاً برحم لحمل البويضة أو بنطفة مذكّره.

ونعرض لكم كل من هذه الحالات على حدة في مطلبين :-

**المطلب الأول :-** تحديد النسب في حالة التبرع بالحمل .

**المطلب الثاني :-** تحديد النسب في حالة التبرع بنطفة مذكّرة .



## المطلب الأول

### تعميد النسب في حالة التبرع بالحمل

لاشك أن النسب يثبت من المرأة بالولادة أو الإقرار بالبنوة وأن البيئة تطلب من المرأة لإثبات نسب الولد بإثبات أنه مولود منها وأنه انفصل عنها بالولادة وتكفي شهادة امرأة واحدة " القابلة " <sup>(١)</sup> وفي الحالات التي عرضناها سابقاً كانت الأم التي ولدت هي الأم صاحبة البويضة وهي التي حملت ووضعت أي إنها ذات الأم البيولوجية " الطبيعية " ولكن في هذه الحالة نكون أمام امرأتين امرأة صاحبة البويضة غير قادرة على الحمل لأسباب طبية امرأة صاحبة رحم مستعار تحمل وتلد بأخذ بويضة من امرأة وتلقيحها بماء زوجها خارج الرحم ثم تزرع هذه اللقحة في رحم امرأة أخرى غير التي أخذت منها البويضة ، ومرد ذلك إلى النزاع في اعتبار الأب من يكون وكذلك الأم هل الأب صاحب الحيوان المنوي أو صاحب الفراش أو غير ذلك وهل الأم هي صاحبة البويضة أم صاحبة الرحم والحمل والولادة أم غير ذلك وفي هذه الحالة يكون نسب الولد للمرأتين معاً أم لأحدهما . انقسم الفقهاء إلى فريقين :-

**الأول :-** يرى أن الأم هي صاحبة البويضة .

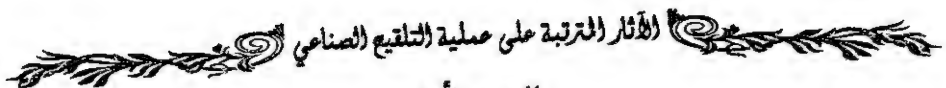
**الثاني :-** يرى أن الأم هي صاحبة الرحم التي حملت وولدت .

ونعرض فيما يلي أدلة كل منهما وإن كانوا قد أجمعوا على تحريم هذه الطريقة حتى وإن كانت المرأة الثانية زوجة أخرى لذات الزوج . وذلك في فرعين :-

**الفرع الأول :** الأم صاحبة البويضة .

**الفرع الثاني :** الأم التي حملت وولدت .

١ . المرحوم الإمام الشيخ أحمد إبراهيم بك - واصل علاء الدين أحمد إبراهيم : المرجع السابق ، ص ٥٤٥



## الفرع الأول الأم صاحبة البويضة

استند هذا الفريق إلى الأدلة الآتية :-

١- المرأة صاحبة الرحم لا تعطي الطفل إلا الغذاء ولا يستفيد منها سوى ذلك ولا تعطيه لأي صفة وراثية<sup>(١)</sup> حيث إن البويضة المخصبة خارج الرحم لا تتأثر عند نقلها إلى رحم الزوجة الثانية بالعوامل الوراثية للأخيرة .

٢- الجنين يتكون من البويضة المنقولة من الأم الحقيقية التي أعطت البويضة التي تحمل جميع الخصائص والصفات الوراثية التي أودعت في رحمها وانتقلت إلى الجنين فالأم التي حملت هي حاضنة وتعامل على إنها مرضعة لأن الجنين تغذي بدماؤها واحتضن برحمها وربى في بطنها<sup>(٢)</sup> حتى أرضعته ويترتب على ذلك الآثار التي يرتبها القانون في حالة الرضاعة.

٣- عدم إختلاط الأنساب في هذه العملية مأمون ويختلف عن الزنا فمادة الزنا أن الحيوانات المنوية يقذفها الرجل في بطن هذه المرأة ويتم إلتحامها بأي بويضة تلتقي بها أو تنزل إليها من المبيض إلى الرحم وهو ما يفرق بين هذه العملية والزنا<sup>(٣)</sup>.

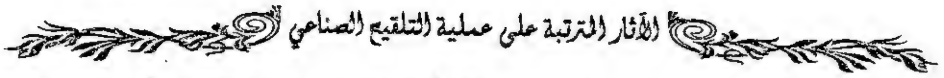
٤- التلقيح الخارجي يتم عن طريق أخذ حيوان منوي من الرجل وبويضة من المرأة وتلقيحها خارجياً في أنبوب بوسيلة طبية معينة ويكون النسب

١. د. محمد نعيم يس : ندوة الإيجاب في ضوء الإسلام ، نظمها المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية الكويت ٢٤ إلى ٢٦ مايو ، ١٩٨٣ ، ص ٢١٩ .

و هاشم جميل عبد الله : المرجع السابق ص ٨٣

٢. عبد الحافظ حلمي : ندوة الإيجاب في ضوء الإسلام ، المرجع السابق ، ص ١٧٣ و ٢٢٣ .

٣. د. محمد نعيم يس : المرجع السابق .



للاب والام والتلقيح بأخذ بيضة الأم وتلقيحها بماء الرجل ثم زرعها في رحم أخرى لا يفترق عن التلقيح في أنبوب إذا اعتبرنا أن رحم الأم المستعارة مجرد أنبوب. أليس القول بأن النتيجة واحدة فالبيضة من الأم والماء من الأب كيف؟ ما كان لينمو<sup>(١)</sup>.

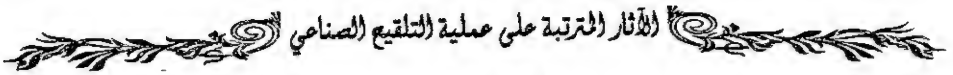
٥- النسب للأم صاحبة البويضة مهما كانت الأم ومهما أرضعت الموضع<sup>(٢)</sup>.

---

١. د. محمد فوزي ضيف الله : ندوة الإتياب في ضوء الإسلام ، المرجع السابق ، ص ٢٢٧٠.

٢. المرجع السابق .





## الفرع الثاني الأم التي حملت وولدت

يستند هذا الفريق إلى الأدلة الآتية :-

١- إن الأم التي أعطت البويضة تفتقر لمعاني الأمومة بينما الأخرى هي التي عانت مشاق الحمل والولادة وإن جوهر الأمومة البذل والعطاء وأن الم في القرآن الكريم هي التي ولدت وأنه متى حملت امرأة ذات زوج وولدت يكون النسب لها ولزوجها أياً كان مصدر الحمل سواء تلقيح صناعي أو زرع جنين أو غضب أو زنا باعتبار أن الولد للفراش<sup>(١)</sup>.

٢- أشارت بعض النصوص إلى أن الأم هي التي حملت وولدت منها.

أ- قوله تعالى :

﴿...إِنْ أُمَّهُنَّتُهُمْ إِلَّا اللَّتَى وَلَدْنَهُمْ...﴾<sup>(٢)</sup>

أي أنه ينفي الأمومة عن التي لم تلد الولد<sup>(٣)</sup>.

ب- قوله تعالى :

﴿...لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا...﴾<sup>(٤)</sup>

ومعلوم أن الحقيقة مقدمه على المجاز والوالدة حقيقية هي التي ولدت

فكيف سماه الله ولدها<sup>(٥)</sup>.

١. د. محمد مرسى زهره : المرجع السابق ، ص ٥٢٤ المراجع المشار إليها بالهامش .

٢. سورة المجادلة : من الآية ٢

٣. د. محمد علي البار المرجع السابق ص ٦٧ و ١٨٣ ، الشيخ علي الطنطاوي ص ٤٨٨ و ٤٩٠ والشيخ بدر المنول عبد الباسط ص ٤٨٣ و ٤٨٧ ورأي الدكتور زكريا البري ص ١٦٧ و ١٧٠

٤. نودة الإنجاب في ضوء الإسلام- المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية المرجع السابق .

٥. سورة البقرة : من الآية ٢٣٣ .

٥. د. محمد علي البار : المرجع السابق .

ت- قوله تعالى :

﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ ...﴾<sup>(١)</sup>

فالذي يرث هو الطفل الذي ولدته لا التي أخذت منها البويضة<sup>(٢)</sup>.

واعترض أنصار الرأي الأول بأن الأم في القرآن وصفت بها أيضاً الأم رضاعاً وأن آية الظهار خاصة بامرأتين أحدهما أم الأخرى زوجة وهي ليست أم المقارنة فد جرت بينهما فقط وأن حديث ( الولد للفراش والعاهر الحجر ) يجعل النسب من الزوج صاحب الفراش<sup>(٣)</sup>.

تلك هي آراء وأدلة الفريقين من يرى أن النسب ثابت للأم صاحبة البويضة ومن يرى أن النسب ثابت للأم إلى حملت وولدت .

ونحن نرى صحة الرأي القائل بأن الأم هي التي حملت ووضعت ويثبت النسب لها لقوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿٥﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ

مَكِينٍ ﴿٦﴾﴾<sup>(٤)</sup>

وقوله تعالى :

﴿ ... وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ .... ﴾<sup>(٥)</sup>

وقوله :

﴿ ... تَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ .... ﴾<sup>(٦)</sup>

١. سورة النساء : من الآية ٧ .

٢. زيد أحمد سلامة : المرجع السابق ، ١٣٧ .

٣. محمد المرسي زهره : المرجع السابق ، ص ٥٢٦ وما بعدها والمراجع المشار إليها بالهامش .

٤. سورة المؤمنون : الآية ١٢ ، ١٣ .

٥. سورة النجم : من الآية ٣٢ .

٦. سورة الزمر : من الآية ٦ .

وقوله :

﴿ ... وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا .... ﴾ <sup>(١)</sup>

وقوله :

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ .... ﴾ <sup>(٢)</sup>

وقوله :

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ .... ﴾ <sup>(٣)</sup>

وهذه النصوص قطعية الثبوت ودالاتها واضحة على أن الأم هي التي حملت

وولدت <sup>(٤)</sup>.

كما أن مفهوم الأمومة ينصرف إلى الأم التي حملت وعانت مشاكل الحمل والولادة والصبر والاحتمال والبذل والعطاء على عكس الأم صاحبة البويضة التي اقتصر دورها على مجرد إفران بويضة دون حمل وولادة أو أية مشقة ومتاعب مما ينفي النسب عنها ويثبت للام التي حملت وولدت ، خاصة إذا كانت ذات زوج يكون الولد للفراش باعتباره قرينة شرعية وأن كل حمل تحمله الزوجة يعتبر من زوجها إذا أقره .

١. سورة الحج : من الآية ٥ .

٢. سورة لقمان : من الآية ١٤ .

٣. سورة النحل : من الآية ٧٨ .

٤. المرحوم الإمام الشيخ أحمد إبراهيم بك - واصل علماء الدين أحمد إبراهيم : المرجع السابق ، ص ٥٤٨ .

## المطلب الثاني

### تحديد النسب في حالة التبرع بنطفة مذكورة

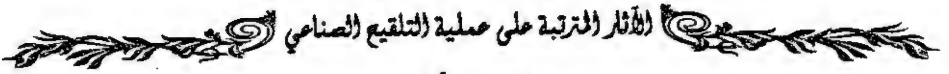
إذا كانت نطفة الرجل غير مخصصة لوجود عقم لديه أو غير ذلك من الأسباب التي تؤدي إلى عدم الإنجاب فإنه لا بد في هذه الحالة من اللجوء إلى الحصول على نطفة شخص آخر متبرع يتم تلقيح بويضة الزوجة بها .

ولا خلاف في أن هذا الأسلوب حرام شرعا لأن النطفة ليست للزوج لكن لا بد من تحديد نسب هذا الطفل في هذه الحالة طبقا للقواعد العامة في النسب .

الأمر السني يقتضي التفرقة بين فرضين الأول إذا كانت المرأة متزوجة والثاني إذا كانت المرأة غير متزوجة وذلك في فرعين :-

**الفرع الأول : المرأة متزوجة .**

**الفرع الثاني : المرأة غير متزوجة .**



## الفرع الأول المرأة متزوجة

نفترض هنا أن المرأة التي تم تلقيحها بنطفة مذكورة لمتبرع متزوجة من رجل آخر ويقتضي ذلك تحديد نسب الطفل من ناحية الأب وكذا التعرض لحالة إنكار نسب الطفل على النحو التالي .

### أولاً : نسب الولد لجهة الأب :-

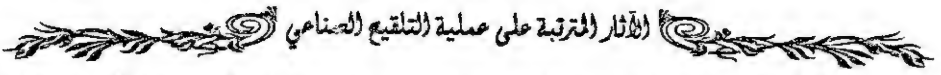
لما كان النسب يثبت في جانب الرجل بالفراش فإن هذا الفرض لا يثير صعوبة لقول رسول ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر فالولد لصاحب الفراش أما الغير فلا يعتد به والفراش يعتبر قرينة شرعية على أن الولد للزوجين لا لغيرهما وأن كل حمل تحمله الزوجة يفترض أنه من زوجها لكونها مقصورة عليه وهو ما جرى عليه قضاء النقض من أن النسب يثبت بالفراش الصحيح بين الزوجين<sup>(١)</sup>.

ومن ثم يكون الزوج في هذه الحالة أب للطفل قانوناً ويثبت نسبه منه باعتباره صاحب الفراش إذا أقره صراحة أو دلالة لمن سكت .

ويترتب على ثبوت النسب منه باقي أحكامه ويثبت النسب أيضاً للزوجة الأم بالجماع . وهو ما جرت عليه أحكام النقض أيضاً من أن النسب في الفقه الحنفي لا ينفك بحال سواء كان المقر صادقاً أم كاذباً ، إنكار الورثة نسب الصغير بعد إقرار مستوفياً شرائطه أثره لا يحتمل النفي ولا ينفك بحال سواء كان

١. الطعن رقم ٥٣ / ٧٤ ق أحوال شخصية مجموعة التواعد التي قررتها محكمة النقض في خمس سنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٥ قاعدة ١٣٨ ص ١٦٢ والطعن رقم ٤٤ / ٣٨ ق أحوال شخصية مجموعة المكتب الفني السنة ٣١ ص ٧٤٦ .





المقر صادقاً أم كاذباً ، إنكار الورثة نسب الصغير بعد إقرار الأب به لا أثر له علة ذلك الإقرار بالنسب في مجلس القضاء أو غير صحيح<sup>(١)</sup>.

### ثانياً : إنكار النسب الولد :-

قرينة الأبوة ليست قرينة قطعية لا تقبل إثبات العكس بل هي قرينة بسيطة يمكن إثبات عكسها بطرق الإثبات كافة ويجوز للزوج وكذلك للورثة رفع دعوى لإنكار أبوة الطفل الناتج من عملية التلقيح الصناعي<sup>(٢)</sup> . لا صعوبة في ذلك إذا كان الزوج لم يعلم بعملية التلقيح الصناعي وإنما تصير الصعوبة في حالة علمه وموافقته على التلقيح بنطفة رجل آخر .

ونرى أنه في هذه الحالة يجب على الزوج أن يبادر برفع دعوى إنكار نسب المولود ويثبت بها عجزه عن الإنجاب وفي هذه الحالة ينتدب طبيب متخصص أو لجنة طبية لبيان ما إذا كان الزوج عقيماً من عدمه إلا أنه يجب أن يتم الإنكار من قبل الزوج بمجرد علمه بواقعة الولادة أو خلال مدة قصيرة كما ورد بالمادة ١٥ من المرسوم بقانون ٢٥ لسنة ٢٩ ويستفيد المولود في هذه القرينة بسيطة للزوج أو للورثة إثبات عكسها بأن يثبت الزوج عدم قدرته على الإنجاب وعقمه السابق على الحمل وذلك بكافة طرق لإثبات .

وفي هذه حالة القضاء له بذلك ينفي نسبه عن الزوج ويلحق الولد بأمه .

١. الطعن رقم ٧٤ لسنة ٥٣ ق - أحوال الشخصية - مجموعة القواعد القانونية التي قررتها محكمة النقض في خمس سنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٥ قاعدة ١٣٨ ص ١٦٢ .

الطعن رقم ٣٨ لسنة ٤٧ ق - أحوال شخصية - مجموعة المكتب الفني السنة ١٦٢ .

٢. د. محمد المرسي زهره : المرجع السابق ، ص ٤٩٥ .

## الفرع الثاني المرأة غير متزوجة

الواقع إنه إذا كانت المرأة غير متزوجة لا تشو آية صعوبات عملية حيث أن المرأة التي تم تلقيحها بالنطفة المتبرع بها هي أم الطفل من الناحية القانونية والبيولوجية فالبويضة لها والطفل منها ومن ثم ينسب إليها حيث إنها الأم التي حملت وولدت وأنه إذا كان تلقيح امرأة بنطفة رجل أجنبي عنها لا يربطه بها زواج صحيح أو فاسد ليس زنا بالمعنى المحدد شرعا وقانونا إلا أنه يلتقي معه في إطار واحد وجوهرهما واحد ونتيجتهما واحدة وهي وضع ماء رجل أجنبي قصدا في حرت ليس بينه وبين ذلك الرجل عقد وارتباط بزوجة شرعية<sup>(١)</sup>.

ومن هنا يكون نسب المولود ثابت في حق أمه الغير متزوجة ويلحق بها . لكن هل يعتبر الطفل الناتج من ذلك التلقيح والمولود من رحم الأم المستضيفة بمثابة ولد غير شرعي ؟ .

نرى في هذا الغرض أن المولود الناتج من التلقيح بواسطة الزوجين في رحم أم مستضيفة يعد بمثابة ولد شرعي وذلك لقيام الفراش في حق كل من الأم المستضيفة وزوجها وذلك في حالة إقرار الأخير به .

١ . الشيخ محمود شلتوت : الفتاوى ، ١٩٥٩ ، ص ٣٠٠ .



## الأثر المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

### الخاتمة

لا شك أن الشريعة الإسلامية قد أحاطت بكافة النظم التي تحتاج إليها البشرية على مر العصور والأزمنة.

فمن أن نزل قول ربنا تبارك وتعالى :

﴿ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .... ﴾ (١)

ومشكلة الإنجاب هي الشغل الشاغل لكل زوجين .

وعوائق الإنجاب كانت من أهم المشكلات التي تصدى لها العلم والعلماء لوضع كافة الحلول لمشاكل الإنجاب ولا يكاد يمر وقت قصير حتى يتوصل العلماء إلى حل جديد لمشكلة عدم الإنجاب .

بيد أن مثل هذه الحلول كثيراً ما تتعارض مع قواعد الدين والسلوك الأخلاقي للأفراد في المجتمع الأمر الذي دفع الكثيرين إلى البحث عن تقنين لهذه الوسائل والتي من أهمها وسيلة التلقيح الصناعي .

وتمثل هذه الدراسة إحدى حلقات الأبحاث المتوالية في محاولة لوضع هذه الوسيلة " التي لم تحظ " إلا بالنذر اليسير من الاهتمام في الموضوع المناسب الذي يتيح الاستفادة القصوى منها في إطار ديني وأخلاقي .

فمنذ أن ظهرت وسائل الإنجاب الصناعي والعلم يتطور رويداً رويداً مستتراً برداء المصلحة العامة دون أن يضع في الاعتبار تعاليم دينيه أو تقاليد مجتمع لا يمكن أن يكون هو المجتمع الغربي لذلك حرصت الدراسة على البحث عن التوازن المفقود بين الاستفادة مما وصل إليه العلم وتعاليم وتقالييد المجتمع الشرقي

١ - سورة الكهف : من الآية ٤٦ .

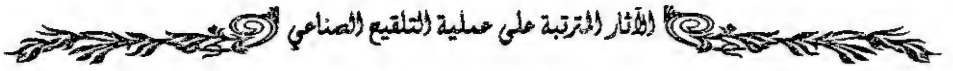
## الأثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

على الرغم من معارضي للكثير من الصور والفروض التي توصل إليها العلم إلا أنني عرضت على عرضها بكاملها مع إبداء الرأي فيها ما أمكنني ذلك حتى يكون لقارئ ملما بالموضوع من كافة جوانبه وقد أوضحت دراسة هذا الموضوع أن لتلقيح الصناعي قد يكون تلقيحا داخليا أو خارجيا " أطفال الأنابيب " وبينت صور التلقيح عموما وانتهيت إلى مشروعية التلقيح سواء كان داخليا أم خارجيا إذا كان إطار العلاقة الزوجية .

إلا أنه إذا كان التلقيح قد تم بحيوان الزوج بعد الوفاة أو الطلاق فيجب لشرعية التلقيح في هذه الحالة أن يتم خلال فترة عدة الزوجة وكذا أن يكون الزوج نفسه مصراً على رغبته في تلقيح زوجته بحيوانه الذي تم الاحتفاظ به في مصرف قبل وفاته وذلك لأن الزوجية تنتهي بانتهاء عدة الزوجة كما أن وضع الحيوان المنوي في رحم الزوجة أمر يخالف الشرع لأن الحيوان المنوي يكون قد وضع في رحم امرأة أصبحت غريبة عن زوجها .

وبعد ذلك تم عرض صور أخرى للتلقيح الصناعي بواسطة متبرع وانتهيت إلى عدم شرعيتها لتعارضها مع أحكام الشريعة الإسلامية وكذا تقاليد المجتمع الشرقي .

وتعرضت إلى الرحم المستأجر وبنوك الأجنة والنطف وانتهيت إلى تأييد الرأي القائل بتجريم وسيلة الرحم المستأجر لما يترتب على ذلك من اختلاط الأنساب وأيضا تفكك دواعي الأسره وتحويلها إلى سلع و ظهور سوق سوداء للأطفال وما يترتب على ذلك أيضاً من مشاكل قانونية وانتهيت إلى أنه لا يجوز اللجوء إلى هذه الوسيلة تحت مسمى الضرورة أو أي مسمى آخر .

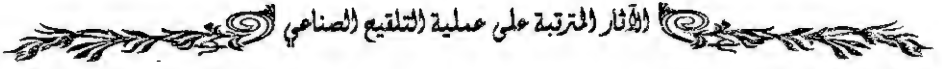


وبخصوص بنوك الأجنة التي يحتفظ فيها باللقاح أو ماء الرجل لتقديمها عند الحاجة إليها أو الاحتفاظ بنطف رجال لهم صفات معينة فقد انتهينا إلى ضرورة تدخل المشروع لوضع الضوابط اللازمة بشأن هذه الوسيلة .  
وتعرضت أيضاً إلى الجرائم المتصورة بالنسبة لعملية التلقيح الصناعي ومسئولية الطبيب الناشئة عنها ثم أثار التلقيح الصناعي من ناحية مشكلة التخلص من الأجنة الفائضة سواء .

بتجميد هذه الأجنة لحين إعادة زرعها مره أخرى أو التبرع بها أو إعدامها أو إجراء التجارب والأبحاث العلمية والطبية عليها وشروط ذلك والأساس الشرعي والقانوني للتخلص من الأجنة وكذا تعرضت لنسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي داخل إطار العلاقة الزوجية وتحديد النسب في حالة التبرع بالحمل وعرضت لأراء الفقهاء في ذلك وانتهيت إلى ثبوت النسب للام التي حملت ووضعت استناداً إلى نصوص القرآنية .

وكذا تحديد النسب في حالة التبرع بنطفة مذكورة وتم التفرقة بين فرضين ما إذا كانت متزوجة أو غير متزوجة وانتهيت في الفرض الأول إلى نسب الولد لجهة الأب وفي حالة ما إذا كانت المرأة غير متزوجة فالنسب ثابت لها .

وبعد أن نال السباب في خط فصول هذا الكتاب الكثير من المشاق والصعاب " أن له أن يجف " وأن للقارئ أن يتنسم عتيره وشذاه ولا أزعم إنني حاولت أن أقف على الطريق وأحسب إنني بحاجة إلى وضع الاقتراحات والتوصيات الآتية :-



**أولاً :-** التلقيح الصناعي عبارة عن نقل الحيوانات المنوية للرجل ووضعها في الجهاز التناسلي للمرأة أو الحصول على الحيوان المنوي للرجل وبويضة المرأة وتلقيحهما خارج الرحم في أنبوب ثم إعادة زرعهما بطريقة طبية معينة في رحم المرأة .

**ثانياً :-** بالنسبة للتلقيح الصناعي حال الحياة يجب أن يكون بين الزوجين ويشترط لمشروعية التلقيح في هذه الحالة :-

**ثالثاً :-** ضرورة تدخل المشرع للسماح للمحكوم عليه " أي من الزوجين " بعقوبة سالبه للحرية بإجراء عملية التلقيح الصناعي .

**رابعاً :-** بالنسبة للتلقيح الصناعي بعد الوفاة أو انتهاء رابطة الزوجية .

١. أن يتم التلقيح إذا حدث بعد الوفاة في فترة العدة بحيث تكون الملقحة زوجه حكماً .

٢. أن يكون لدى المتوفي رغبة وإرادته قبل الوفاة في أن تلقح زوجته بعد وفاته من منيه بهذه الوسيلة .

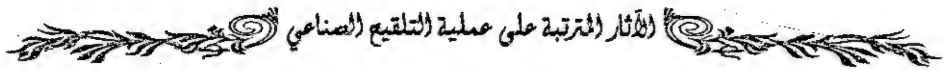
٣. أن يكون الزوج مصراً على هذه الرغبة .

٤. يجوز إثبات ذلك بكافة طرق الإثبات ومنها شهادة الشهود .

**خامساً :-** خضوع مراكز أطفال الأنابيب لأشراف الدولة مع قيد كل في سجلات خاصة يثبت بها قيام الزوجية والرضا بأجراء العملية والضرورة الداعية لذلك .

**سادساً :-** تجريم كافة صور التلقيح خارج إطار العلاقة الزوجية .

**سابعاً :-** ضرورة وضع تنظيم قانوني للعمليات الآتية :-



١. عملية جمع البويضات الإنسانية غير المخصبة .

٢. عملية نقل البويضات المخصبة .

٣. عملية جمع السائل المنوي .

٤. عملية معالجة النطف الإنسانية بغرض التخصيب أو الحفظ والإخصاب في

الأنبوب وحفظ البويضات المخصبة بغرض زرعها .

**ثامنا :-** ضرورة إنشاء لجنة قومية من استشاري طب وبيولوجيا الإنجاب يراعي

في تشكيلها الجانب الطبي والقانوني وبعض التخصصات الأخرى تابع

لوزارة الصحة لتكون لها الصفة الرقابية والمتابع لمعامل التلقيح الصناعي.

**تاسعا :-** مشروعية خزانة الحمل في الحالات الآتية :-

١. أن تكون اللقيحه مصدرها زوجين .

٢. توافر ضرورة طبية .

٣. أن يكون الرحم الصناعي هو الوسيلة الوحيدة للحمل .

**عاشرا :-** بالنسبة لبنوك الأجنة والنطف لا بد من توافر الضوابط الآتية :-

١. يجب أن تكون الجهة القائمة على أمر الحفظ منظمة تنظيمياً دقيقاً

فنياً وإدارياً على أن يتعرض البنك أو المركز المخالف للعقوبة الجنائية

أو السحب الترخيص نهائياً أو وقفه لمدة حسب نوع المخالفة.

٢. ضرورة تدخل المشروع لتجريم سلوك الأطباء في المراكز أو البنوك

المشار إليها في حالة ارتكاب أي من الأفعال التي تؤدي إلى هلاك

النطفة كلياً أو جزئياً أو غيرها .



## الآثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

٣. ضرورة تحديد مدة قصوى لحفظ النطف المجمدة دون استخدام على أن يتم التصرف فيها بالإعدام أو بإجراء الأبحاث والتجارب الطبية عليها عند انتهاء هذه المدة وإعدامها بعد استنفاد الغرض منها.

٤. إنشاء أجهزة رقابية متخصصة على المستوى عالي من الكفاءة الطبية والإدارية.

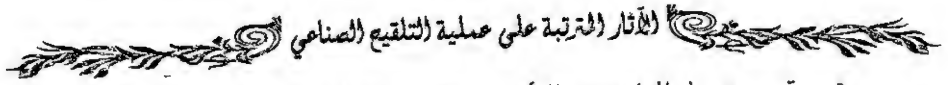
٥. يجب أن ينص المشرع على عقوبة معينة يراها في حالة مخالفة هذه الضوابط على أن تتضمن هذه العقوبات فرض جزاء جنائي وأيضاً الغلق والمصادر بالنسبة لمحتويات البنك.

**الحادي عشر :-** بالنسبة للتجارب والأبحاث الطبية الملقحة يشترط :-

١. أن تقتصر الأبحاث والتجارب على الناحية العلاجية .
٢. ألا يتجاوز عمر البويضة أسبوعين من تاريخ التخصيب .
٣. توافر رضاء الزوجين بإجراء التجربة العلاجية .
٤. حظر إجراء التجارب على البويضة المخصبة لاختيار جنس المولود .
٥. حتمية إهلاك البويضة المخصبة بعد إجراء التجارب عليها .

**الثاني عشر :-** بالنسبة للطبيب :-

١. أن يكون على المستوى عال من الخبرة ومتخصصاً في هذا المجال .
٢. أن يلتزم الأمانة والدقة في العملية .
٣. ضرورة تبصير الزوجين باحتمالات النجاح والفشل .
٤. ضرورة الحصول على الرضاء الكامل من الزوجين قبل إجراء العملية .



٥. تجريم عمل الطبيب إذا أجرى بغير هذه الضوابط وكذا تجريم إهماله في المحافظة على السائل المنوي أو البويضة أو اختلاط الأنابيب بغيرها مع مراعاة ما تقضي به القواعد العامة أيضاً في هذا الشأن .

**الثالث عشر :-** ضرورة إضفاء المشروع الحماية الجنائية على البويضة المخصبة بحيث يشكل الاعتداء عليها " الإتلاف " جريمة إسقاط والحاق ذلك بنصوص الإجهاض .

**الرابع عشر :-** فرض جزاءات جنائية خاصة على مخالفة كل ضابط من الضوابط السابقة .

والله ولي التوفيق



# الأثار المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

## قائمة المراجع

### أولاً : الكتب الدينية :-

☞ (ابن القاسم العباوي) :

كتاب وحواش الشدواني ، طبعة صادر بيروت ، بدون تاريخ نشر .

☞ (ابن حجر الشافعي) :

شرح المنهاج وحاشيته ، ج ٨ ، بدون جهة وتاريخ نشر .

☞ (ابن حزم) :

المحلى ، ج ١١ بدون جهة وتاريخ نشر .

☞ (ابن عابدين) :

حاشية رد المختار على الدار المختار ، الطبعة الثانية ، مطبعة مصطفى

الباي الحلبي ، بدون تاريخ نشر .

☞ (ابن مفلح الجميلي) :

الآداب الشرعية . ج ٢ ، بدون جهة وتاريخ نشر .

☞ (ابن قدامة) :

المغني ، ج ٩ ، ١٠ ، طبعة ١٢٠٦ هـ ، بدون جهة نشر .

☞ (ابن قيم الجوزية) :

الطب النبوي ، در إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

☞ (ابن ماجه) :

السنن الكبرى ، ج ١ ، بدون جهة وتاريخ نشر .

☞ (ابن منظور) :

لسان العرب ، طبعة دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ نشر .

✽ الحمري :

شرح مختصر الخرقى ، مكتبة ظهران ، القاهرة ، ج ٨ .

✽ الذرقاني :

شرح مختصر الذرقاني ، ج ٨ ، بدون جهة وتاريخ نشر .

✽ الرافعي ﴿أحمد محمد المغربي الفيومي﴾ :

المصباح المنير في غريب الشرح ، تحقيق د. عبد العظيم الشناوي ، دار  
العارف القاهرة ، بدون تاريخ نشر .

✽ الرملي :

نهاية المحتاج . ج ٧ ، بدون جهة وتاريخ نشر .

✽ الفيروز أباوي :

المعجم الوجيز ، القاموس المحيط ، بدون جهة وتاريخ نشر .

✽ النوري :

المجموع - شرح المذهب ج ١ ، بدون جهة وتاريخ نشر .

✽ الشيخ جاو على جاو الحق :

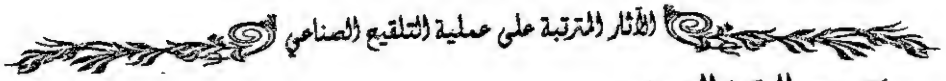
أحكام الشريعة الإسلامية في مسائل طبية عن الأمراض النسائية ،  
مطبعة المدنية .

✽ و. جمال مصطفى عبد الحمير :

أسرار إعجاز القرآن ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ ، مكتبة مجلس الشعب .

✽ شمس الدين الريلي :

نهاية المحتاج إلى شرح النهاج ، ج ٧ ، مطبعة مصطفى الباي الحلي  
بدون تاريخ نشر .



✽ عبد الرحمن الجزيري :

الفقه على المذاهب الأربعة ، ج ١ ، مطبعة الاستقامة ، بدون تاريخ نشر.

✽ و. عبد العزيز الحميات :

حكم العقم في الإسلام ، وزارة الشؤون والأوقاف بالأردن ، عمان ١٩٨١ .

✽ و. عبد القادر عذوة :

التشريع الجنائي الإسلامي ، ج ٢ ، بدون جهة وتاريخ نشر.

✽ الشيخ عمر عبد الله :

احكام الشريعة الإسلامية في الأحوال الشخصية - طبعة ١٩٥٦ ، بدون جهة نشر.

✽ الشيخ محمد شلتوت :

الفتاوى ، ١٩٥٩ ، بدون جهة نشر.

✽ الشيخ محمد متولي الشعراوي :

الفتاوى ، تعليق د. السيد الجميلي ، بدون جهة وتاريخ نشر.

✽ الشيخ مصطفى الزرقا :

✓ التلقيح الصناعي، أعمال المجمع الفقهي، مكة المكرمة، ١٩٨٠.

✓ التلقيح الصناعي، مطبعة طرييه ، دمشق - سوريا.

✽ و. وهبة الزحيلي :

الفقه الإسلامي وأدلته ، طبعة در الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤ .

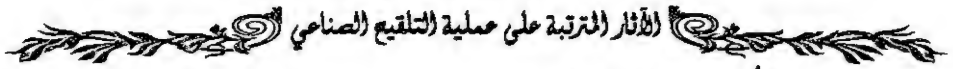
✽ المرحوم أحمد إبراهيم بك والمستشار وأصل علماء الدين إبراهيم :

التركة والحقوق المتعلقة بها والموارث والوصية وأحكام تصرفات المريض

مرض الموت في الشريعة الإسلامية والقانون . الطبعة الثانية عام ١٩٩٩ .



- ك. و. إبراهيم جابر طنطاوي :  
جرائم العرض والحياء العام ، الناشر المكتبة القانونية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ .
- ك. و. إبراهيم زكي أغندج :  
حالة الضرورة في قانون العقوبات ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٩ .
- ك. أحمد أمين :  
شرح قانون العقوبات الأهلي . القسم الخاص ، مطبعة دار الكتب  
المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٢٤ .
- ك. و. أحمد شوقي عمر أبو خطوة :  
شرح الأحكام العامة لقانون العقوبات لدولة الإمارات العربية المتحدة  
( النظرية العامة للجريمة ) ، الجزء الأول طبعة ، ١٩٨٩ .
- ك. و. أحمد فتحي سرور :  
الوسيط في قانون العقوبات ، القسم الخاص ، دار النهضة العربية ،  
الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥ .
- الوسيط في قانون العقوبات ، القسم الخاص ، بدون جهة نشر ، ١٩٧٩ .
- ك. و. إدوارد عالي الزهبي :  
الجرائم الجنسية ، بدون جهة نشر ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٧ .
- مشكلات القتل والإيذاء الخطاء ، دار غريب للطباعة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ .
- ك. و. أسامة عبر الله فايز :  
المسؤولية الجنائية للأطباء ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ .
- ك. و. إسماعيل غانم :  
النظرية العامة للالتزام ، مصادر الالتزام ، مطبعة عبد الله وهبة ، ١٩٦٨ .



✽ مستشار أشرف مصطفى كمال :

قوانين الأحوال الشخصية معلقاً على نصوصها ، القاهرة الحديثة للطباعة ، طبعة ١٩٩٠ .

✽ و. (السعيد إبراهيم طه :

الهندسة الوراثية في ضوء العقيدة الإسلامية ، ١٩٨٦ ، بدون تاريخ نشر.

✽ و. (السعيد مصطفى (السعيد :

الأحكام العامة في قانون العقوبات ، دار النهضة المصرية ، ١٩٦٣ .

✽ و. (الشحات إبراهيم منصور :

ضمانات المحكوم عليه في مرحلة التنفيذ العقابي ، دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، بدون تاريخ نشر .

✽ و. بدران أبو العينين :

حقوق الأولاد في الشريعة الإسلامية والقانون مؤسسه شباب الجامعة ، ج ١ ، ١٩٨١ .

✽ و. توفيق حسن فرج :

أحكام الأحوال الشخصية لغير المسلمين من المصريين ، بدون جهة نشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ .

المدخل للعلوم القانونية ، بدون جهة نشر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١ .

✽ و. جلال ثروت :

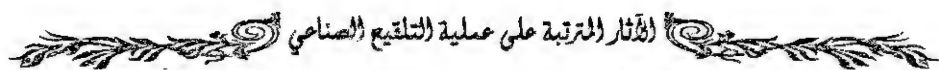
جرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال ، الدار الجامعية للطباعة والنشر .

✽ و. جنري عبر الملك :

الموسوعة الجنائية ، مطبعة الاعتماد ، الطبعة الأولى ، ١٩٤١ .







ك. و. حسنين إبراهيم صالح :

جرائم الاعتداء على الأشخاص ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ،

١٩٧٣.

ك. و. حسن أبو السعود :

قانون العقوبات ، القسم الخاص ، الجزء الأول ، طبعة ١٩٥٠.

ك. و. حنا القباطي :

الطب العدلي ، بغداد ١٩٦١ .

ك. و. حسن صاوق (الرصفاوي) :

قانون العقوبات ، القسم الخاص ، منشأة المعارف ١٩٩٢ .

قانون العقوبات ، القسم الخاص ، منشأة المعارف ١٩٩١ .

ك. و. حسن كريمة :

المدخل إلى القانون ، منشأة المعارف الإسكندرية ، الطبعة الخامسة .

ك. و. حسن محمد ربيع :

الإجهاض في نظر المشرع الجنائي ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٥ ، بدون تاريخ نشر.

ك. و. حسين عبد الكريم (السعدني) :

التناسل الاصطناعي الحيواني ، بغداد ١٩٨٧ .

ك. و. رمسيس بهنام :

النظرية العامة للقانون الجنائي - دار المعارف الإسكندرية ، ١٩٩٥ .

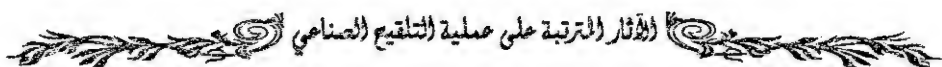
علم الوقاية والتقويم . منشأة المعارف الإسكندرية ، ١٩٨٦ .

القسم الخاص في قانون العقوبات ، ١٩٥٨ .

ك. و. رمضان أبو السعود ، و. همام محمد محمود :

المبادئ الأساسية في القانون ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ١٩٩٦/٩٥ .





٥. رؤوف عبير :

قانون العقوبات القسم الخاص ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٥.

جرائم الاعتماد على الأشخاص والأموال ، دار الفكر العربي ، الطبعة السابعة ، ١٩٧٨ .

جرائم الاعتماد على الأشخاص والأموال ، دار الفكر العربي ، طبعة ١٩٨٥.

٦. زياو أحمد سلامة :

أطفال الأنابيب بين العلم والشرعية ، دار البيارق .

٧. سامية محمّد فهمي :

العقم كمشكلة اجتماعية ، طفل الأنابيب ، بدون جهة نشر ، ١٩٨٥.

٨. سحر كامل :

الموجز في الطب الشرعي وعلم السموم ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية .

٩. سمير الشناوي :

شرح قانون الجزاء الكويتي ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٢ .

١٠. سهر منتصر :

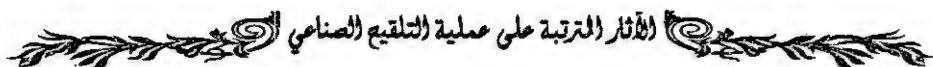
المسؤولية المدنية عن التجارب الطبية في ضوء قواعد المسؤولية المدنية للأطباء ، در النهضة العربية ، ١٩٩٠ .

التلقيح الصناعي حال حياة الزوجين وبعد وفاة الزوج من وجهة نظر

القانون والفقّه الإسلامي ، مكتبة النصر بالزقازيق ، بدون تاريخ نشر .

١١. شفيق عبر الملك :

تكوين الجنين ، بدون جهة نشر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٦.



ك. و. صبري (الدرر) :

الاستنساخ دار غريب للطباعة والنشر ، ١٩٨٠.

ك. و. عبر (الباسط) (المجلد) :

ما بعد الاستنساخ ، دار غريب للطباعة والنشر ، ١٩٨٠.

ك. و. عبر (المير عمر) :

الطب الشرعي في مصر ، مطبعة المقطم ، الطبعة الثانية ، ١٩٢٥.

ك. و. عبر (المالك حسن) (أحمد) :

المدخل للعلوم القانونية ، دار السعد للطباعة ، ١٩٨٢.

ك. و. عبر (الرووف مهدي) :

شرح القواعد العامة لقانون العقوبات ، الجريمة والمسئولية ، بدون جهة

نشر ، ١٩٨٣.

ك. و. عبر (العزیز محمد محمد حسن) :

الحماية الجنائية للجنين في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي ، دار

التيسير للطباعة ، بدون تاريخ نشر.

ك. أ. عبر (المنعم البردوي) :

النظرية العامة للالتزام ، القاهرة ، ١٩٨٥.

ك. و. عبر (المنعم فرج الصره) :

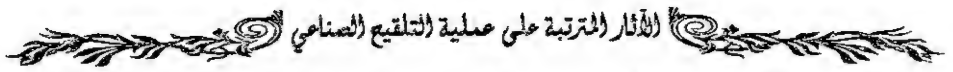
مصادر الالتزام ، دار النهضة العربية ، بدون تاريخ نشر.

ك. و. عبر (المهيمن بشر) :

قانون العقوبات ، القسم الخاص ، دار النهضة العربية القاهرة ، ١٩٨٣.

القصد الجنائي ، دار النهضة العربية ، ١٩٥٩.





ك. و. عبر (الهاوي مصباح) :

الاستنساخ بين العلم والدين ، الناشر الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثالثة ، ديسمبر ١٩٨٩ ، الجزء الأول .

ك. و. عبر (الوهاب حوسر) :

دراسات معمقة في الفقه الجنائي ، الكويت ، ١٩٨٠ .

ك. و. عبر (الوهاب عمر البطرأوي) :

شرعية عمليات التلقيح الصناعي ، الجزء الأول إصدارات جامعة بغداد ، الطبعة الثالثة ، ديسمبر ١٩٨٩ ، الجزء الأول .

ك. أ. علي بروي :

الأحكام العامة في القانون الجنائي ، مطبعة نوري ، ١٩٧٢ .

ك. و. علي حسن مجبره :

التلقيح الصناعي وتغير الجنس ، دار النهضة العربية ، ١٩٩١ .

ك. و. علي راشد :

القانون الجنائي ، بدون جهة نشر ، ١٩٧٠ .

ك. و. عمر السعير رمضان :

شرح قانون العقوبات ، القسم الخاص ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٦ .

شرح قانون العقوبات ، القسم الخاص ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ .

ك. و. عوض صحر :

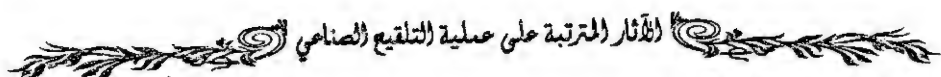
قانون العقوبات القسم العام ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ .

جرائم الأشخاص والأموال ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٤ .

شرح قانون العقوبات القسم الخاص ، دار المطبوعات الجامعية ،

الإسكندرية ، بدون تاريخ نشر .





ك. و. فتوح الشاؤولي :

شرح قانون العقوبات القسم الخاص ، دار المطبوعات الجامعية ، ١٩٩٦.

شرح قانون العقوبات القسم الخاص ، دار المطبوعات الجامعية ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٤.

ك. و. فوزية عبد الستار :

النظرية العامة للخطأ ، دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧.

ك. و. فارم السير غنيم :

الاستنساخ والإنجاب بين تجريب العلماء وتشريع السماء ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ١٩٩٨ .

ك. و. مأمون سلامة :

قانون العقوبات ، القسم العام ، دار الفكر العربي ، طبعة ١٩٧٩.

قانون العقوبات ، القسم العام ، دار الفكر العربي ، طبعة ١٩٨٤.

ك. و. محمد إبراهيم إسماعيل :

قانون العقوبات ، القسم العام ، ١٩٥٩ .

ك. و. محمد أبو العلاء عقيرة :

أصول علم العقاب ، دراسة مقارنة ، ١٩٩٢ .

ك. و. محمد المرسى زهرة :

الإنجاب الصناعي ، أحكامه القانونية وحدوده الشرعية ، ١٩٩٠ .

ك. و. محمد زكي أبو عامر :

الحماية الجنائية للعرض في التشريع المصري ، الفنية للطباعة والنشر ، بدون تاريخ نشر.



هـ. و. محمد سامي الشول :

الحماية الجنائية للحق في سلامة الجسم ، بدون جهة ، نشر ١٩٨٦.

هـ. و. محمد سلام مرثور :

الجنين والأحكام المتعلقة به في الفقه الإسلامي، بدون جهة نشر، ١٩٦٩.

هـ. و. محمد صاوق صبور :

التنسيل أو الاستئصال، دار الأمين للطباعة والنشر، بدون تاريخ نشر

هـ. و. محمد عبد العزيز سيف :

الطب الشرعي النظري والعلمي، بدون جهة نشر، الطبعة الثانية، ١٩٦٢.

هـ. و. محمد عطية راغب :

الجرائم الجنسية في التشريع المصري، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة

الأولى، ١٩٥٧.

هـ. و. محمد عبد الله الشلتاوي :

التخلص من الأجنة الفائضة، الطبعة الأولى، ١٩٩١.

هـ. و. محمد علي البار :

طفل الأنابيب والتلقيح الصناعي "نظيره إلى الجذور"، الدار السعودية

للطباعة والنشر، ١٩٨٧.

خلق الإنسان بين الطب والقرآن، الطبعة الثالثة، ١٩٨١.

هـ. و. محمد فتحي :

طفل التكنولوجيا، دار الأمين، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.

هـ. و. محمد صبي الدين عوض :

قانون العقوبات السوداني معلقاً عليه، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٧٩.

ك. و. محمد مصطفى القللى :

المسؤولية الجنائية ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، ١٩٤٨ .

ك. و. محمود مرسي عبد الله ، و. سحر كامل :

الوجز في الطب الشرعي وعلم السموم ، مؤسسة شباب الجامعة  
الإسكندرية ، بدون تاريخ نشر .

ك. و. محمود محمود مصطفى :

شرح قانون العقوبات ، القسم العام ، دار النهضة العربية القاهرة ، ١٩٦٧ .

قانون العقوبات ، القسم الخاص ، مطبعة دار الثقافة ، الطبعة الثالثة  
١٩٥٣ ، وطبعة ١٩٨٤ مطبعة جامعة القاهرة .

ك. و. محمود نجيب حسني :

شرح قانون العقوبات ، القسم العام ظن بدون جهة نشر ، الطبعة  
الخامسة ١٩٨٢ - وطبعة ١٩٨١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

شرح قانون العقوبات القسم الخاص ، دار النهضة العربية ، طبعة ١٩٨١ .

ك. (المستشار / معوض عبد التواب :

موسوعة الأحوال الشخصية ، الطبعة الخامسة ، ١٩٩٠ .

ك. و. ناوية رسيس نرج :

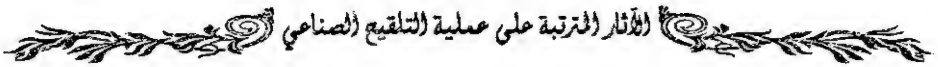
حياة المرأة وصحتها ، بدون جهة نشر ، الطبعة أولى ١٩٩١ .

ك. و. نصر فريد واصل :

الوسيط في جريمة الزنا ، مطبعة الأمانة ، ١٩٧٦ م ١٣٩٥ .

ك. و. ناهر حسن سليمان (البقمي :

الهندسة الوراثية والأخلاق ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة  
والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٣٣ .



هـ. و. همام محمد محمود ، و. محمد حسن منصور :

مبادئ القانون ، المدخل إلى القانون ، الالتزامات منشأة المعارف  
بالإسكندرية ، بدون تاريخ نشر.

و. يسر أنور علي ، و. أمال عثمان :

المبادئ العامة في علم العقاب ، بدون جهة نشر ، أساليب الرعاية الصحية  
للمسجونين ، طبعة ١٩٨٦ .

هـ. و. يسر أنور علي :

قانون العقوبات ، القسم العام ، طبعة ١٩٨٦ .



١. و. أحمد شوقي أبو خطوه :

القانون الجنائي والطب الحديث ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة  
١٩٨٦ ، مطبعة دار النهضة .

٢. و. أحمد محمود إبراهيم :

مسئولية المستشفى الخاص عن أخطاء الطبيب ومساعديه ، كلية  
الحقوق ، جامعة عين شمس القاهرة ، ١٩٨٣ .

٣. إبراهيم النماز :

الشهادة كدليل إثبات في المواد الجنائية ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ .

٤. و. أشرف توفيق شمس الدين :

الحماية الجنائية للحق في صيانة العرض كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ،  
١٩٨٥ .

٥. و. أيهاب يسر أنور :

المسئولية المدنية والجنائية للطبيب ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا ،  
١٩٩٤ .

٦. و. حسنى محمد الجرج :

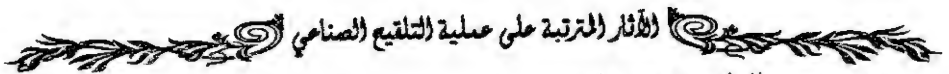
رضاء المجني عليه وأثارة القانونية ، القاهرة ١٩٨٣ ، مكتبة الشروق  
بالزقازيق .

٧. و. حسام الدين الأهواني :

المشاكل القانونية التي تنثيرها زراعة الأعضاء ، مطبعة جامعة عين شمس ،  
طبعة ١٩٧٥ .

٨. و. رضا عبد الحليم عبد الجبير :

النظام القانوني للإنجاب الصناعي ، دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٦ .



١٥ و. عبد الراضي محمد هاشم :

المسئولية المدنية للأطباء في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ، كلية الحقوق جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ .

١٦ و. عثمان سعيد عثمان :

استعمال الحق كسبب إبادة ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٨ .

١٧ و. علي محمديوسف (الجمري) :

ثبوت النسب ، كلية الشريعة ، جامعة قطر ، ١٩٨٢ .

١٨ و. محمد سامي (الشول) :

الحماية الجنائية للحق في سلامة الجسم ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٦ .

١٩ و. محمد فائق (الجهري) :

المسئولية الطبية في قانون العقوبات ، القاهرة ، ١٩٥١ .

٢٠ و. مصطفى عبد الفتاح لبنه :

جريمة إجهاض الحوامل ، دراسة في سياسة الشرائع المقارنه ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ .

٢١ و. مدروح خليل بحر :

الحق في حرمة الخاصة في القانون الجنائي ، جامعة القاهرة .

٢٢ و. محمد صبحي نجم :

رضاء المجني عليه وأثره على المسئولية الجنائية ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ .

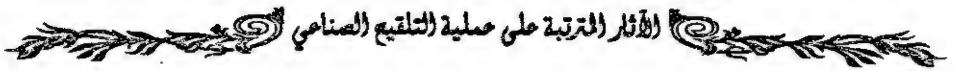
٢٣ و. محمد عاقل عبد الرحمن :

المسئولية المدنية ، كلية الحقوق ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٩ .

٢٤ و. محمد عبد الوهاب (الحولي) :

المسئولية الجنائية للأطباء ، عن استخدام الأساليب الطبية لحديث في الطب والجراحة ، دراسة مقارنه ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ .

- الجملة الجنائية (التقوية : المجلد السادس عشر.
- مجلة الجاهلاء : س ٥٥ ، ج ٣ .
- العقم عند النساء :
- بحث منشور بمجلة العربي . عدد يوليو ١٩٨٥ .
- زراعة الأجنة في ضوء الشريعة الإسلامية :
- مقال منشور بمجلة الرسالة الإسلامية ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- جريدة الأخبار :
- ✓ عدد ١ / ١ / ١٩٩٦ باب عالم غريب .
- ✓ عدد ١٦ / ١٠ / ١٩٩٠ باب عالم الغد ، المشاكل القانونية لبنوك الأجنة
- ، مجدي فهمي .
- ✓ عدد ١٣ / ٤ / ١٩٩٧ الاستنساخ للدكتور خليل مصطفى الديواني .
- ✓ عدد ٢٤ / ٧ / ١٩٩٧ إنتاج أعضاء من الأنسجة البشرية .
- جريدة الجمهورية :
- عدد ١٢ / ٦ / ١٩٩٥ باب العلم والحياة .
- جريدة الأهرام المسائي :
- عدد ١١ / ٧ / ١٩٩٥ بحث بعنوان أطفال الأنابيب بدون رقابه .
- مجلة حريت :
- العدد ٤٨٦ في ٣٠ / ٥ / ١٩٩٥ العدد ٣٦١ في ٥ / ١ / ١٩٧٧ .
- أخبار الحوادث : عدد نوفمبر ١٩٩٢ ، أكتوبر ١٩٩٤ .
- رو نقهي على تساؤلات :
- د. حسان حتحات ، مقال منشور بمجلة العربي ، عدد ٢٢٢ .



مجلة زهرة الخليج : الثانية الثامنة عشر، ١٩٩٦ .

هـ .و. حسن صاوي (المصرفاوي) :

الإجهاض في نظر المشرع الجنائي ، مقال منشور بالمجلة الجنائية القومية،

عدد نوفمبر، ١٩٩٥ .

هـ مجلة (الشرعة والدراسات الإسلامية) : السنة الثانية ، العدد الرابع .

هـ (الاستنساخ) :

د. أحمد تيمور ، مقال منشور بجريدة الأهرام في ١٣ / ٣ / ١٩٧٧ .

هـ جريدة (الأهرام) : عدد ١٤٨٨٣ في ١١ / ١ / ٢٠٠٠ .

هـ مجلة منبر الإسلام :

✓ د. عبد الرحمن العدوي ، دراسته حول الاستنساخ العدد ١٠ ، السنة ٥٦ ،

يوليو ١٩٩٧ .

✓ على جمعه ، قضية الاستنساخ ، العدد ٣ ، السنة ٥٦ ، يوليو ١٩٩٧ .

✓ د. محمود نصر ، ندوة عن الاستنساخ وتدايعاته ، العدد ١٠ ، السنة ٥٦

مايو ١٩٩٧ .

هـ .و. إبراهيم عبد السلام محافير :

أمام عملية الاستنساخ بحث مقدم لندوة عقدت بمقر المجلس الأعلى

للشئون الإسلامية ، العدد ١ ، السنة ٥٦ ، يونيو ١٩٩٧ .

و. سامية علي (التمتامي) :

ندوة عن الاستنساخ وتدايعاته ، العدد ١ ، السنة ٥٦ ، مايو ١٩٩٧ .



✽ **حسين عبيد :**

ندوة الأساليب الطبية الحديثة والقانون الجنائي مركز بحوث ودراسات  
مكافحة الجريمة ومعاملة المجرمين القاهرة ٢٣- ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٩٣ .

✽ **و. عبد الجبير مطلوب :**

ندوة الأساليب الطبية الحديثة والقانون الجنائي مركز بحوث ودراسات  
مكافحة الجريمة ومعاملة المجرمين القاهرة ٢٣- ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٩٣ .

✽ **و. عبد الرؤوف مهري :**

ندوة الأساليب الطبية الحديثة والقانون الجنائي مركز بحوث ودراسات  
مكافحة الجريمة ومعاملة المجرمين القاهرة سنة ١٩٩٣ .

✽ **و. عبد الله باسلامه :**

الحياة الإنسانية داخل الرحم بدايتها ونهايتها ، مقال بنسوة بداية  
الإنسان ونهايته ١٩٨٥ .

✽ **و. محمد فوزي ضيف :**

ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية الكويت  
٢٤ - ٢٦ مايو سنة ١٩٨٣ .

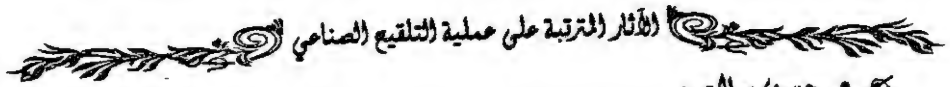
✽ **و. محمد نعيم يس :**

الندوة السابقة .

✽ **و. عبد الحافظ حلمي :** الندوة السابقة

✽ **و. أحمد فرج حسين :**

الإخصاب خارج الرحم بحث مقدم للجمعية المصرية للطب والقانون،  
ندوة طفل الأنابيب ، ٢ مايو ١٩٨٥ بالإسكندرية .



هـ. و. حسن سلام :

الإخصاب خارج الجسم : بحث مقدم للندوة السابقة .

هـ. مستشار / حافظ السلمي :

طفل الأنابيب في ضوء الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ، مقدم إلى الندوة السابقة .

هـ. و. صلاح كريم :

الإجهاض وتنظيم الأسرة ، ندوة المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية ، يونية ١٩٧٤ .

هـ. و. سيرنايل :

عقم الأنابيب ، بحث مقدم للجمعية المصرية للطب والقانون ، ندوة طفل الأنابيب ، الإسكندرية مايو ١٩٨٥ .

هـ. و. عبر الرزق سوكة :

أسباب العقم ، بحث مقدم للجمعية المصرية للطب والقانون ، ندوة طفل الأنابيب ، الإسكندرية مايو ١٩٨٥ .

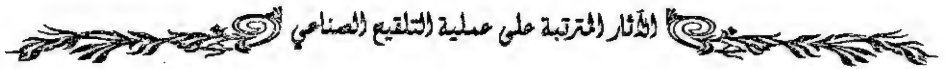
هـ. الاستنساخ في رؤية الفقهاء :

القسم الثاني العدد ٣٣ ، سلسلة إصدارات وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامي .

هـ. نروة عن الاستنساخ ووفرة في الطب البيطري :

في ٩ / ٤ / ١٩٩٧ والتي نظمتها الجمعية الطبية للأسماك وعلوم الدواجن والحيوان ، كلية الطب البيطري جامعة الزقازيق .





و. توفيق حسن فرج :

بحث مقدم في التنظيم القانوني لطفل الأنابيب ، ندوة الجمعية المصرية  
والقانون بالإسكندرية ١٩٨٥ .

و. جمال أبو السرور :

الإخصاب الطبي المساعد بين الممارسة والتطبيق نظرة إسلامية ، المركز  
الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية ، جامعة الأزهر ، في  
الفترة من ١٠ : ١٣ ديسمبر في العالم الإسلامي .

و. رمسيس بهنام :

واجب الحصول على رضا المريض بحث مقدم للمؤتمر العالمي  
للقانون الطبي المنعقد في ( جنات ) بيلجيكا في المدة من ١٩ : ٢٢  
أغسطس ١٩٧٢ مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية ، الإسكندرية ،  
١٩٨٢ .

و. قرارات مجمع رابطة العالم الإسلامي عليه :

١٩٨٦ المنشور السابع .

و. قرارات المجمع الفقهي الإسلامي .

و. قرارات مجمع الفقه الإسلامي بجمعه :

المجلة الريفية ١٩٨٨ .



# الأثر المترتبة على عملية التلقيح الصناعي

## المراجع الأجنبية

✧ Actes corporeaux mains du droit dossier Bioethique Ne 49 - 50 . Juin , 1985 . مقال

✧ *Algerie . Rapport :*

Ledoux voir pour le vaccin friedman Nom Ousrisein grim , 19 des, 1957 . 1958

✧ *Andrews ( LB ) :*

Legal issues raised by in vitro Fertilization and embryo transfer in wolf . DP. Quigley MM ( eds ) Human in vitro Fertilization and embryo transfer Now York plenum , 1981.

✧ *Akiolo ( M ) :*

Le respnsabiltle penale des medicine de chef d,homiciole et de blessutes par imporudnce " Lyon " 1981.

✧ *Anne :*

Maire Larguier certificates Midizaux et secret professionnel paris , 1963

✧ *Attenhof ( r. ) :*

Le droit et la formation du contrat civil , Paris , 1970 .

✧ *Baudcuin ( J.I ) :*

Et riou ( CT ) produite de Ihmme de quet droit 2.p.u.f,Paris, 1987.

✧ *Bert ( P ) :*

Dela GREFFE Animale , Paris , 1863 .

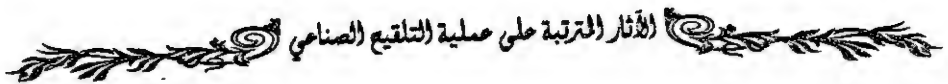
✧ *Barriere ( p ) :*

Pratique de la - p.p ,1993 .

✧ *Byke :*

Status of the human emborgoin Europe ( 1992 ) international association of low ethics and science ESHRE Annual Meeting





❧ **Bouloc :**

Repettoire de droit penel et de procedure , 3 ed , paris , 1990.

❧ **CAtois :**

Le contrite de substitution de mer , Paris , 1986 .

❧ **David :**

Histoire de L,insem ination artificielle , Paris , 1974 .

❧ **Gattoglini :**

Focndazlona Artlficiale aduiterio quistqen , 1959 .

❧ **Gilliam ( D ):**

Low fertility and Reproduction ,  
London , SWEET , and , Moxwell , 1991 .

❧ **Giraud ( F ):**

Mere porteuse et droit d,en fanted publisud , 1987 , colloqu, 1985 .

❧ **Garraud :**

Traite theorique du droit pemal francais , 3ed , Paris , 1924.

❧ **Goyet :**

Droit pemal special , 5ed , 1995 .

❧ **Garcon ( Art ):**

Code penat anmote paris , 1965 .

❧ **Hefline :**

Goudemctt Lollon in C.L.U.M.E.T Journal du droit international meres  
porteuses .

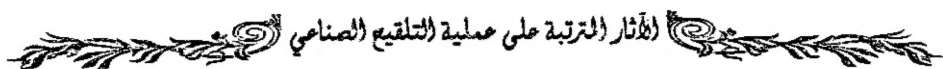
❧ **Holman ( E. J ):**

Medicalegal aspects op\_stifical insemination and obortion J.A.M , 1958

Le Mond- 12 Nov, 1987

جريدة





❧ HEIKE ( G ) :

National Report Federation Republic of GERMANY , REVINTDR -  
PEN , 1988 .

❧ Homzein :

P.ll official vrsuion brittish Medical Journal , 1964

❧ Journal droit international , d.clunet , 1990 .

❧ Le Bos :

Le pourthiet A.M.apropos de la Boethique R. Le pouvoirs , 1991 .

❧ Le Comte- C- les centers d,La en France R de praticion. Txxx .No , 3 .

❧ Lepottevin :

Dictionnaire formulaire. des parquets-et de lopolice judiciaire 5 ed,  
Paris, 1916 .

❧ Montoy :

Chamistrngand physiology of Fertilization , New York , 1965.

❧ Meyers :

The Human L,odyen the low Edinburgh university , press , 1990 .

❧ Mattei :

J . Fle Journal de Frence soir 4 janv , 1994 . مقل

❧ Mtorrelli :

Le memdecin et les droit de L,homme , Paris . 1983 .

❧ M.Bodinter : مجلة

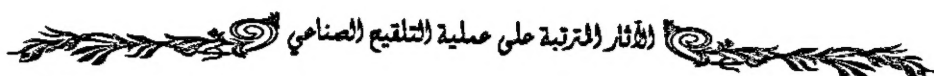
❧ Mazeni :

L,im semmintion artificielle J.C.,1978.

❧ Nerson :

Progress scientifrique et droit familial melange RIPERT , 1981.





❧ *Nyples :*

Lecode penal belge imlerprete , tll Bruxelles , 1890 .

❧ *Pattaglini :*

Fecmdazione Arfif iciale e quistpen, 1956 .

❧ *Reveillard ( M ) :*

L,implantation d,embryon aspects

Jurridiques , Loyon , Medical , 1973 .

❧ *Robert :*

Larevoulation Biologique et Genetique Facse aux Exigences de droit ,  
R.D.C, 1984 .

❧ *Pol tongers :*

Rev droit pernal , 1973 .

❧ *Raymond :*

Le P.A. et La droit Francajs J.C.P 1983 .

❧ *Rassat ( N.L ) :*

Attentats o

ux meours juris . Class pen , 1991 .

❧ *Rousselet et patin :*

Precis de droit penal special preface de F.Mazequed bed ,1950.

❧ *Robert ( V ) :*

Droit penal special , Paris , 1988 .

❧ *Serieux :*

Le droit natural et la P.A. quelle jurispridance , 1985 .

❧ *Simonin :*

Medecin legal judici gire , 1987 .

❧ *Vitu ( A ) :*

Droit penal special . Ca.Jis , Paris , 1982 .



## الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع	م
٧	المقدمة .....	١
١٥	الباب الأول آثار التلقيح الصناعي .....	٢
١٧	الفصل الأول التخلص من الأجنة الزائدة .....	٣
١٩	المبحث الأول : الأساس الشرعي والقانوني للتخلص من الأجنة الفائضة .....	٤
٢٢	المبحث الثاني : صور التخلص من الأجنة الزائدة .....	٥
٢٣	المطلب الأول : التجميد .....	٦
٢٦	المطلب الثاني : التجارب والأبحاث الطبية .....	٧
٤٧	المبحث الثالث : إعدام الأجنة الفائضة .....	٨
٤٩	الفصل الثاني نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي .....	٩
٥١	المبحث الأول : مفهوم الأبوة والأمومة بشكل عام .....	١٠
٥٤	المبحث الثاني : طرق إثبات النسب .....	١١
٥٨	المبحث الثالث : نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي في إطار العلاقة الزوجية .....	١٢
٥٩	المطلب الأول : نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي في حال حياة الزوجين .....	١٣
٦٠	المطلب الثاني : نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي بعد الطلاق أو الوفاة .....	١٤

## تابع الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع	م
٦٣	المبحث الرابع ، نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي خارج نطاق العلاقة الزوجية .....	١٥
٦٤	المطلب الأول : تحديد النسب في حالة التباعد بالحمل .....	١٦
٦٥	الفرع الأول ، الأم صاحبة البويضة .....	١٧
٦٧	الفرع الثاني ، الأم التي حملت وولدت .....	١٨
٧٠	المطلب الثاني ، تحديد النسب في حالة الترع بنطفة مذكرة .....	١٩
٧١	الفرع الأول ، المرأة المتزوجة .....	٢٠
٧٣	الفرع الثاني ، المرأة غير المتزوجة .....	٢١
٧٥	الخاتمة : .....	٢٢
٨٣	المراجع : .....	٢٣
١٠٧	الفهارس : .....	٢٤